جريدة الإتحاد

نحو مجتمع سوري مدني أفضل

3 اتحاد منظمات المجتمع المدني يقيم مؤتمر في غازي عنتاب بحضور 70 منظمة مجتمع مدني

17 لننهي شلل الأطفال في سوريا

4 شباب لأجل سوريا .. قصة نجاح ومسيرة نضال

12 إخراج المدنيين من حمص المحاصرة

كلمة الأمين العام في ملتقى الثبات و التفاؤل. غازي عينتاب

ألقى الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري الدكتور خضر السوطري كلمة حث فيها الشعب السوري على الثبات و الأمل في العام الثورة الثالث فقال فيها:

تحية من الله إليكم معطرة بعبير ثورتنا المباركة وهي على أبواب أعوامها الثلاثة تسطر أهم وأعظم وأطيب وأنقى ثورة في عصرنا الحاضر ولعل أعظم دليل على النصر والظفر هو ثباتها وتطورها رغم ما تتعرض له من هجمة شرسة من أعتى طاغوت في الأرض وكما كنا نفرح لسقوط صنم فلاديمير لينين في أوكرانيا واهتزاز عرش طاغوت فنزويلا سنفرح أيضاً لاهتزاز عرش الطاغوت الأكبر في إيران وحاشى لله أن يترك الظالم في بلدنا إنما يملي له فإذا أخذه كان أخذ عزيز مقتدر

إن من بين المدعوين الى هذا الملتقى المدني شاب اسمه مصعب العليوي عمره اثنان وعشرون عاما من حلب الأبية ومن هنانو الشهيرة من مكتبها الإغاثي وهو مدير جمعية لأجل سوريا ,,, نفتقده الآن بينالأنه قضى شهيدا في حلب وجرح إخوته الثلاثة نعم كل يوم شهداء ومدنيين وتضحيات

ولعل شوقي عندما قال وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة تدق كان ينظر الى سوريا وهي تكتب تاريخها بدمائها وسط أزمة أخلاقية عالمية دولية تصر الى تأجيل الحسم وتأجيل الردع وتأجيل الدعم وتسويف الإغاثة والمماطلة في ردع من استباح كل المحرمات الدولية وعلى مرأى ومسمع ومشاهدة كل أنواع الجرائم الموثقة بكل أنواع التوثيق

وقبل شهور أيضا فقدنا بطلا مدنيا وأيضاً من حلب الشهباء وهو رئيس منظمة السلم الأهلي والاجتماعي

وهو البطل المميز أمين عبد اللطيف والذي لو كان حيا لكان بيننا والغريب في هذا الشعب الراقي أن طاغوته أعلنها طائفية ويديرها بأجندة طائفية والأبناء ورغم ما يحدث من إجرام وتطهير طائفي فإنهم يبحثون عن السلم الأهلي والاجتماعي

تحية خاصة الى كل الذين قدموا من حلب وتعرضوا لمتاعب الطريق وهم قد تعودوا التضحية وكل يوم يعملون ويضحون وهو ثابتون مواصلون لا يخافون في الله لومة لائم

وتحية من القلب الى البلد الرئة التي يتنفس منها الشعب السوري والتي تكتب نموذجا مميزا في الإخاء والدعم منقطع النظير بلدنا الثاني تركيا الحبيبة

وتحية أيضاً الى ممثلي المنظمات المدنية في عينتاب مهد الحراك المدني والتي تجاوبت وتتجاوب وبشكل مفتوح مع كل نشاط يطور وينسق ويشبك

إننا اليوم ورغم تطور العمل المدني وتحسن أداءه ونوعيته فإننا في ملتقانا الكريم والذي أحب أن أسميه ملتقى الثبات والتفاؤل

سنتقاطع مع السياسيين ونبحث عنهم ونسألهم أين أنتم وما قدمتم الى القضية المدنية , وسنخاطب العسكريين الأحرار لنقول كذلك لهم كما كنافي كل حركة وكل خطة وكل دفاع وكل هجوم معكم جنبا الى جنب وكما نحن معكم وندعو لكم فعليكم أن تتلطفوا بالمدنيين وتحسبوا حسابهم وكما أننا نطالب أنفسنا بالحيادية فإننا نطالبكم بالحماية لنا.

نحن نرفع صوتنا الى كل إخواننا في الاسلام وفي العروبة وفي الانسانية. من حق شعبنا أن يحيا وأن يتوقف القتل وأن يصدر قرار دولي وبالقوة لحماية المدنيين وفك الطوق عن المحاصرين وإسعاف الجرحى والإفراج عن المعتقلين ونحن نعتبر قرار الأمم المتحدة ورغم أنه غير كاف إلا أنه خطوة إيجابية في أول الطريق ولعله فاتحة طريق لقرارات أكثر جرأة وقوة وتلائم حجم المأساة

نحن هنا من أجل تنظيم أمورنا المدنية وترتيب أوراقنا والتشبيك فيما بيننا ولنرفع سوية الأداء في العمل المؤسسي

وسنقوم بجولة تدريبية ضمن سلسلة ممنهجة في التدريب في هذه الساحة الغنية بالنشطاء والفاعلين في شتى المجالات

نحن هنا لنعلن عن تشكيل شبكة حلب المدنية والتي انطلقت وتآخت ونسقت قبل ستة أشهر من الآن شبكة من خمس و ثلاثين منظمة عريقة فاعلة في الساحة نظمت نفسها من خلال ورشات تخصصية أربع إغاثة وتربوية وتدريبية وللأيتام

ولعل لقاء الفاعلين في العمل المدني

في عينتاب سيكون ردفا لأهلنا في منظمات الداخل تنسيقا ودعما وتشبيكا وتكاملا

وقد دعونا أيضاً بعض المنظمات الداعمة لتتعرف وأيضاً لتكون ردفا ودعما وتلتقي مباشرة مع من هم يقفون في الصف الأول من المعركة

ستكون ثلاثة أيام نتعارف ونوثق الصلات الاجتماعية ونجمع مشاريعنا ونستعرض كل المشكلات والتحديات بشكل جماعي وأيضاً بشكل فردي

بالتأكيد بعض المنظمات الحاضرة سطرت نموذجا مؤسساتيا رائعا وستكون نموذجا يحتذي يستفيد منها من هو في أول انطلاقته وخبرته في العمل المدني

إن أقل مما يحدث في بلدنا سوريا لو حصل لاعتبرت منطقة منكوبة ولتحركت قوافل المساعدات من كل مكان ولكانت جسور جوية وقوافل برية وبحرية ولكن يبدو أن ثورتنا لا يفكر اللاعبون على ساحتنا إلا بمصالحهم ولا قيمة للدم الذي يراق كل يوم

انني وباسم هذه النخبة المدنية من الداخل والخارج أطالب المجتمع الدولي باتخاذ قرارات أكثر حزما وقوة لمساعدة أهلنا وخاصة في المناطق المحاصرة التي يموت أهلا جوعاً وليس هناك أدنى معايير الحد الأدنى للحياة لقد رأى العالم ربما لم تحدث إلا في محاكم التفتيش

نحن هنا وبكل إصرار وعزيمة مستمرين وثابتين ومتفائلين بالله أولا وأن النصر قريب ودلالته ثباتنا وصمودنا وإصرارنا

أحييكم أيها الجمع الكريم داعيا الله تعالى أن يحقق أهدافنا ويبارك لنا في أوقاتنا وينصر ثورتنا إنه سميع قريب مجيب

اتحاد منظمات المجتمع المدني يقيم مؤتمر في غازي عنتاب بحضور 70 منظمة مجتمع مدني

مع انطلاقة العام الجديد وفي نقطة بارزة بمسيرة تطور المجتمع المدني أقام الاتحاد ملتقى لمنظمات المجتمع المدني في حلب وغازي عنتاب ، حيث التقى في فندق تيمور كونتيناتال في غازي عنتاب 104 أشخاص يمثلون 70 منظمة مجتمع مدني في أكبر مؤتمر للمنظمات السورية خلال الثورة السورية بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الفاعلة في الثورة.

وقد استمر الملتقى لمدة 4 أيام ابتدأ يوم الاثنين 25 شباط وانتهى يوم 28 شباط من العام 2014.

وقد افتتح اللقاء في اليوم الأول : الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري الدكتور خضر السوطري وقام بالترحيب بالحضور والمنظمات والجمعيات القادمة من حلب الشهباء .

تلتها ثلاثة أيام من الاجتماعات وورش العمل بالإضافة إلى دورة تدريبية بعنوان (السلوك التنظيمي المؤسساتي) بالتعاون مع جامعة رشد الافتراضية قدمها المحاضر الجامعي أ.كنان الجندلي.

وفي نهاية الملتقى تم الاعلان عن توحيد شبكتين قد تم انشائهن الأولى شبكة حلب التي كانت فاعلة بشكل كبير والثانية شبكة غازي عنتاب التي تم انشائها في 2014/2/12/ والتي لم تفعل

وفي 27/ 2/ 2014 / تم التشبيك بين الشبكتين التي بلغ فيهم عدد المنظمات 70 منظمة .

تلا ذلك تقسيم الحضور إلى مجموعات تخصصية للقيام بورشات عمل في موضوع التشبيك حيث كانتالتخصصات كالتالي:

1- ورشة عمل تضم المنظمات العاملة في القطاع التعليمي.
2- ورشة عمل تضم المنظمات العاملة في القطاع الإغاثي.
3- ورشة عمل تضم المنظمات العاملة في القطاع الصحي
4- ورشة عمل تضم الجمعيات الخاصة بالأيتام
5- ورشة عمل تضم المنظمات الخاصة بالتدريب

وقد نصت التوصيات بأن يتم التواصل بين الشبكتين عن طريق غرفة على السكايب وغرفة على الفيس

وأما بالنسبة إلى شبكة غازي عنتاب سيتم التواصل عن طريق اجتماعات شهرية وتم ترشيح منسق للشبكة مهمته التنسيق بين جميع المنظمات المشكلة للشبكة.

شباب لأجل سوريا - قصة نجاح ومسيرة نضال ..

شباب لأجل سوريا تلك المنظمة ذات الروح الشبابية اليوم سنتحدث عنها لنثبت للجميع مرة أخرى أن القوة الميدانية هي قوة الشباب وأن الطاقات الشبابية لاغنى عنها في أي حدث قائم على الأرض ..

بدأت المنظمة كفريق شبابي مغترب أرقته ألم الغربة والحنين للوطن .. شباب أخذوا على عاتقهم أن يقدموا كل طاقاتهم بما فيه سبيل لخدمة سوريا ولهذه الثورة المباركة , ذلك الوطن المغيب على مدار 30 عاما ..

فالبعض منهم زار الوطن لمرة واحدة فقط .. والبعض الآخر يتمنى زيارته ,, وأما البقية فهو يزوره على كراهية .. ليقضي أجازته بين أفرع المخابرات كل سنة .. ملامسا ألوان الذل والإهانة ..

كل تلك الدوافع كانت بمثابة محرك داخلي لكل شاب في المنظمة ليعمل ليل نهارا دون كلل أو ملل ويضع طاقاته وقدراته بطبق من ذهب ليقدمها بعمل راق لهذه الثورة المباركة ..

بدأ الفريق في تقديم كل مابوسعه من خدمات على حسب الظروف المتاحة .. فقد بدأ نشاطه في تسيير قوافل الإغاثة للاجئين في الأردن ولبنان في بداية الثورة , وعمل على تحريك واستغلال قدرات المغتربين في الخارج وتسخيرها للخدمة بشكل راق يتناسب مع حجم العجز المتاح .. كما أرسل وفودا من أعضائه للبنان والأردن للاطلاع على الوضع وتقييمه ودراسة الاحتياجات حسب الواقع ..

وقد تميز الفريق بتقديم الخدمة بذاته دون الاتكال على أي طرف آخر خصوصا في البدايات , مع انعدام الجمعيات الخيرية والهيئات المستقلة ..

ومع تضاخم العمل , وزيادة العطاء .. دعت الحاجة لأن يتحول لمنظمة رسمية دولية غير ربحية .. وكان ذلك بانضمامه لاتحاد منظمات المجتمع المدني في تركيا ليأخذ طابعا رسميا , بل كان أحد مؤسسي الاتحاد بحضوره للمؤتمر التأسيسي للاتحاد في إسطنبول ,, وبالتعاون مع الأخوة في ماليزيا أيضا سجل الفريق ليكون منظمة رسمية في دولة ماليزيا أيضا ..

- وقفة شكر ..

ومن هنا نقدم باقة شكر وعرفان لاتحاد منظمات المجتمع المدني على التعاون الراقي الذي لامسناه منهم في كافة المجالات التي تقدمها المنظمة.. فقد كانوا لنا سندا بعد الله في كثير من المشاريع ومازال التعاون قائما ووليد لمشاريع في الداخل السوري ,, شراكة راقية تفخر به المنظمة ..

- تحول جذري ..

وبعد افتتاح أول معبر سوري من الجانب التركي أرسل الفريق وفدا بعد ثاني أسبوع من تحرير المعبر للاطلاع على الوضع الراهن في الداخل السوري وتحديد الاحتياجات مرة أخرى ولكن هذه المرة على أرض المعركة .. داخل سوريا التي طالما حرمنا منها لعقود طويلة ..

وبقرار مشترك من كافة أعضاء الفريق تم إيقاف جميع الخدمات التي تقدمها المنظمة للاجئين في الأردن ولبنان وتسخير كافة طاقاته للداخل السوري "حصرا" وذلك لما قيمته المنظمة من حاجة ماسة وأولوية قصوى في الداخل السوري , لاسيما وأن كافة المنظمات العاملة كانت على مخافة الدخول للداخل نظرا لعدم الاستقرار داخل الأراضي السورية المحررة ..

- طبيعة الخدمات ..

لم تكن المنظمة يوما ما صاحبة رأي متعنت , بل كانت مرنة بمرونة الظروف وتغيرها , وكانت تبني مشاريعها على دراسة واضحة لحاجة واقعة على الأرض , فقد قامت المنظمة بعمل حملات متتالية للمشاريع الموسمية ككسوة الشتاء والأضاحي والسلل الغذائية وإفطار صائم ,, حتى استقرت أخيرا لمشروعين عملاقة بدأت بذرته منذ سنتين واليوم تحصد ثماره ولله الحمد والمنة .. بجهود أهل الخير وجهود كل عضو في المنظمة والمتعاونين معها ..

المشروع الأول : المشروع الطبي , فقد رعت المنظمة مشفى كاملا داخل الأراضي السورية لعدة شهور , وقدمت خدمات غير محدودة للنقاط الطبية والمشافي الميدانية , بل أرسلت وفودا طبية من الخارج ونظمت مسيرتها لتغطية التخصصات المفقودة داخل الأراضي السورية وسيرت أكثر من 8 رحلات للداخل السوري للمتعاونين معها من الأطباء والمسعفين,, تكللت بنجاح ولله الحمد ومازال العطاء مستمرا ,, حتى بدأت المنظمة بشراكة مع قافلة شريان الحياة الماليزية ومنظمة مبين الماليزية بإنشاء أكبر مستشفى في الوقت الراهن داخل الأراضي السورية ,, مستشفى مركزي يخدم حلب وريفها ضمن مواصفات وخطط متناسبة للوضع الراهن .. والمشروع قيد التنفيذ .. ومما ساعد على نجاح تلك المشاريع وجود أطباء من ضمن أعضاء المنظمة .

المشروع الثاني : المشروع التعليمي , وهذا ماأبدعت به المنظمة .. فقد كانت ومازالت هي الوحيدة في ساحة الريف الحلبي الشمالي ووصلت لأرقام قياسية من فتح لمراكز نور القرآن ومدارس رواد المعرفة حتى وصلت لرعاية مايزيد عن 10800 طالب وطالبة و عن تأهيل وتشغيل مايزيد عن 270 مدرس ومدرسة وتأهيل وإعادة تشغيل مايزيد عن 8 مدارس ومساجد .. ووضعت خطة لعام 2014 للوصول إلى ضعف هذه الأرقام بإذن الله .

- شراكات ناجحة ..

تؤمن المنظمة أن العمل الجماعي قوة , لذلك أشركت المنظمة في مشاريعها عدة هيئات وجهات متخصصة منها رابطة العلماء السوريين , والهيئة السورية للتربية والتعليم " علم " وقافلة شريان الحياة الماليزية واتحاد منظمات المجتمع المدني .. وهذا ماجعل لمشاريعها قوة مستمدة بعد توفيق من الله عز وجل ..

- قيمنا سر نجاحنا ..

منظمة شباب لاجل سوريا وكونها احدى منظمات المجتمع المدني فهي تقوم على الأسس والمبادئ التالية :

الاستقلالية : فالمنظمة جهة مستقلة لا تتبع لأي جهة حكومية او عسكرية ولا لأي حزب او تيار او جماعة , ومصادر الدعم للمنظمة تأتي من اشخاص وهيئات مستقله ومحترمه ومقتنعه بما نقدمه من خدمات للمجتمع السوري.

الخدمات التي تقدمها منظمة شباب لاجل سوريا ليست لمدينة معينة أو لأشخاص معينين , انما هي لكل من نستطيع ان نصل له ويكون ضمن نطاق ومجال عملنا .

الحيادية التامة في الشأن المدني وعدم التدخل في الشؤون العسكرية والسياسية وعدم الانحياز الى فئة على حساب فئة اخرى.

شكرا لكل من وضع بصمة بيضاء في مشاريع شباب لأجل سوريا ..

كونوا معنا :www.youth4syria.com

مركز معالم للدراسات والتدريب

إنها الحاجة الماسة و التحدي الواضح .
لا يخفى على أحد كيف كان الشعب السوري يحيا حياةً مغلقةً بين جدران الصمتأجهضت أي محاولةٍ للنهوض بالمجتمع وطرح المشاريع الفكرية والعملية اللازمة لهذا النهوض، عدا حالاتٍ ناجحةٍ قائمةٍ على نشاط أفرادها وفق رؤيةٍ شخصيةٍ .
وبعد قيام الثورة السورية المباركة فرضت التحديات والظروف القاسية في الواقع السوري على جميع الكوادر والنخب أن تسير على خطا ما تفرضه مرحلة تطور الثورة، وذلك لسد النقص والحاجة الماسة للمتطلبات، حتى وصل بنا الحال أن أصبح الاهتمام العسكري والإغاثي والطبي هو الشغل الشاغل للجميع، وهذا إذ لا ينكر في ظل ثورةٍ تآمر عليها الجميع ولكنه لا يشفع لاستمرار الوضع على ما هو عليه، لذلك تعالت الأصوات بضرورة التخصص والالتفات إلى حاجات الأمة الكثيرة سواءً منها : التربوية والفكرية والدعوية والإدارية

من هذا المنطلق بالإضافة إلى الوعي بأهمية فروض الكفاية، تداعت الهمم من قبل ثلةٍ من أبناء هذا الشعب السوري الصابر لإنشاء مركزٍ يعنى بالدراسات ويساهم في تطوير قدرات الشباب وصناعة النخب وفق نظرةٍ إسلاميةٍ أصيلةٍ تحافظ على الثوابت ولا تغفل عن متطلبات الواقع .
مركز (معالم) لبنةٌ مهمةٌ لسد ثغرٍ من ثغور هذه الأمة التي طالما أتيت من قبله، خاصةً بعد إنشاء مؤسسات ومراكز تدريب دوليةٍ مشبوهةٍتقوم بعملية برمجةٍ وتغريبٍ فكريٍ مستغلين في ذلك حاجة الشعب المقهور وغياب البدائل ومن ذلك توفير وسائل اتصال مشبوهة غالية الثمن، وهو ما جعل شبابنا فريسةً سهلةً تتخطفه المراكز الغربية وتصوغه بثقافتها وأفكارها بلبوسٍ حضاريٍ وشعاراتٍ برّاقةٍ.
يأمل مركز (معالم) أن يساهم في صياغة الفرد الصحابي، مراعياً ضرورة التكامل في بنائه الثقافي، سواءً الجانب الشرعي والتأصيلي فضلاً عن الجانب السياسي والإداري، حتى يكون على قدر المسؤولية في ظل هذه الظروف العصيبة .
وقد أنشأ المركز في شهر تشرين الثاني 2012 واتخذ من مدينة إسطنبول مقراً له، وكان العمل فيه على استضافة دوراتٍ فكريةٍ وسياسية وشرعيةٍ لمجموعةٍ من الشباب السوريين الناشطين من مختلف مناطق سوريا.
أقام المركز ثمان دورات للشباب الناشطين في الداخل السوري، كان آخرها دورةً لمجموعةٍ من الشباب من مدينتي حمص وحماة في الفترة بين 2/28 إلى 3/4، تناولت الدورات مواضيع متعددة منها:

-قواعد العمل السياسي
- إدارة الأزمات
- فقه الأولويات
- طبائع الأزمات والمحن
- استراتيجية التغيير الجماعي
- المذاهب اللادينية (العلمانية
- الليبرالية) - مفاهيم فكرية.

حيث قام فريق المركز بتجهيز مقررات مطبوعة للمحاضرات المعطاة في دوراته، يتم توزيعها على الشباب الخاضعين للدورة.
كانت 7 دورات منها في مدينة إسطنبول ودورة واحدة في مدينة الريحانية أقامها المركز بالتعاون مع مركز رشد للدراسات والتدريب، وكان عدد الحضور في كل دورة يتراوح بين (15- 20) شخص.
يقوم المركز بانتقاء الشباب المشاركين في الدورة عبر تقديم استمارات للمرشحين من قبل الناشطين والهيئات العاملة على الأرض السورية، ويؤمن للشباب الخاضعين للدورة تكاليف الإقامةوالطعام خلال فترة الدورة مع تكفله بتكاليف السفر ضمن الأراضي التركية.
يشارك فريق المركز في دوراته مجموعة من الشخصيات العلمية والفكرية المميزة نذكر منها :
د- أحمد حقي: دكتوراة في علم الاجتماع السياسي ،
د- مجير الخطيب ،
أ- محمد خير موسى عضو هيئة علماء فلسطين في الخارج.
بالإضافة إلى الدورات التي ينظمها المركز استضاف المركز عدد من المفكرين لإلقاء محاضرات تناولت مواضيع مختلفة منهم:
د- محمد المختار الشنقيطي ، د- حسن الدقي، ودورة كاملة على مدى ثلاثة أيام نظمها المركز للدكتور جاسم سلطان تناولت الحزمة الثانية في مشروع النهضة المشرف عليه د- جاسم بعنوان " افهم واقعك " .
وقد بدأ المركز بإصدار نشرة إلكترونية نصف شهرية على صفحته على الفيسبوك، ويعمل على إنتاج مجموعةٍ من الدراسات تخص الواقع السوري على مستوياتٍ مختلفةٍ.
لا شك أن التحدي أكبر من الإمكانيات، وأن مركز (معالم) لن يسد كل الثغر، ولكنه يسعى بعون الله تعالى أن يكون رائداً وملهماً لغيره من المراكز، فهو ينادي في متاهات العمل والانشغال أن هذا هو الطريق.

منظمات المجتمع المدني الناشئة في ظل الثورة السورية

تدرك جميع الأنظمة الأنظمة الاستبدادية أن التجمعات الشعبية المنظمة هي أكبر عامل يهدد وجودها وسيطرتها وثباتها ، لذلك عمل النظام السوري جاهدا خلال سنوات حكمه على تحجيم دور المجتمع المدني وإخضاعه لسلطته التعفسية المخابراتية ، وقد نجح في تحويل النقابات العمالية والاتحادات المهنية من منظمات يفترض أن تدافع عن حقوق منتسبيها إلى مراكز أمنية استخباراتية تسوق للأسرة الحاكمة.

كذلك قام النظام باستحداث منظمات خاضعة له كمنظمة طلائع البعث واتحاد شبيبة الثورة . و من خلال هذه المنظمات ضمن السيطرة على كل مواطن من خلال منظماته الاستخباراتية التي تنسبه إليها في كل مرحلة عمرية. أما المنظمات التي كانت تنشأ خارج سرب النظام فكانت مقيدة بشروط قانونية صعبة ، ورقابة مخابراتية لكل نشاط تطوعي تقوم به .

ومع انطلاقة الثورة ، ظهرت حماسة الشعب السوري في الأعمال الاجتماعية التطوعية، وظهرت تجمعات عديدة بعد أعوام طويلة من حصر النظام للأنشطة التطوعية في حملات خلبية صور شعاراته فيها أكبر من نتائج تلك الأعمال.

فمع إطلاق أول رصاصة على أول سوري، توافد الشباب لتعلم الإسعافات الأولية والتمريض ومعالجة الإصابات في المشافي الميدانية.

وحين اتخذ النظام سياسة العقوبات الجماعية للأحياء الثائرة ومنع دخول سيارات نقل القمامة إليها، تجمع أهالي كل حي في مجموعات لتنظيف الحي والحفاظ على نظافته.

ثم زاد حقد النظام ، فأمطر الشعب بالقذائف والصواريخ مخلفا ورائه المهجرين الذين تهدمت بيوتهم . فرد عليه الشعب بإنشاء تجمعات تهتم بإيواء النازحين وتقديم الدعم لهم .

ومع ازدياد الحاجات الأساسية للشعب السوري المنكوب ، بدأت تظهر أعداد كبيرة من الجمعيات والمنظمات لسد ما يمكن من تلك الاحتياجات. غير أن الظروف القاسية جعلت عمل تلك الجمعيات عفويا ويفتقر إلى الاحترافية. يكما لوحظ أيضا الابتعاد عن التخصص في العمل . فنرى المنظمة الواحدة تنشط في كل المجالات من إغاثة وصحة وايواء وصحة وتعليم . مما يضعف انتاجها ويبعدها عن الوصول لمشاريع احترافية.

فنرى أن فقط ٥ ٪ من أصل ٢٠٠٠ منظمة قد اتجهوا للتخصص بالمشاريع . وهنا يستذكرني حديث أحد العاملين في القطاع الصحي : هل صاحب الخبرة في توزيع الأغذية وأسعارها وسبل تخزينها واحتياجات الناس إليها جدير بإملاء التعليمات الطبية في الأدوية والعلاج؟؟!!!!!

ولعل الابتعاد عن التخصص كان من أحد أهم الأسباب في ضعف تمويل الوكالات المانحة واقتصار تمويل المنظمات على التبرعات الفردية القليلة.

أيضا يرى المطلع على واقع منظمات المجتمع المدني الاقتصار على التفكير بالحالة الآنية . وعدم التفكير في دور المنظمة في مستقبل سوريا. حيث قلما نجد منظمة تفكر في رسم استراتيجية طويلة الأمد.

وينعكس الابتعاد عن التفكير طويل الأمد في حصر الاهتمام بالإغاثة . وصرف النظر عن قضايا غير ظاهرة على الساحة الآنية ، ولكن اهمالها سيؤدي إلى تفاقم كبير في المستقبل. فقضايا الدعم النفسي للاجئين والمعاقين ومن تعرض للاعتقال والتعذيب ، هي أمور هامة ولا ينبغي اعتبارها نوعا من أنواع الترف.

كما تفتقر العديد من المنظمات إلى وجود هيكلية إدارية تنظم العمل بين أفرادها ، وترسم حدود السلطات والصلاحيات بين أعضائها.

يوجد حاليا قرابة ٢٠٠٠ منظمة مجتمع مدني سورية تعمل في الداخل والخارج ، ولكن الفاعل منها نسبته لا تتعدى ال ١٥٪ أما البقية فتفقر إلى الحرفية والخبرة ، وربما يعاني كثير منها من روح تنافسية سلبية تحرف الأنظار عن هدف خدمة الناس ، وتوجهها نحو حب الظهور والتباهي .

إن الحديث عن هذه الإشكاليات لا ينبغي أن يؤدي إلى تشاؤم أو يأس ، فالخطوة الأولى في إصلاح أي خلل هي تشخيص هذا الخلل.

كما أن عرض هذه الإشكاليات لا ينفي أن هناك تجارب رائدة قامت بها منظمات سورية ، وأبدعت في تحويل المشاريع الإغاثية إلى مشاريع تنموية ، فحققت استمرارية المشروع ، وتأمين فرص عمل ، بالإضافة إلى دوره الأساسي في الإغاثة.

ويأخذ الاتحاد على عاتقه نقل هذه التجارب إلى باقي المنظمات . والتشبيك بين الجمعيات المختلفة . وتشخيص مواطن الخلل . وتدريب الكوادر على العمل المدني الاحترافي للوصول إلى الرؤية التي رسمها وهي أعلى معايير المواطنة والتقدم.

الأنشطة التدريبية للاتحاد خلال شهر شباط 2014

يتابع الاتحاد مشواره التدريبي الهادف إلى رفع قدرات العاملين في منظمات المجتمع والنهوض بها لتحقيق رؤيته في الوصول إلى أعلى معايير المواطنة والتقدم من خلال المهمة التي خطها في ترسيخ فكر المؤسساتي في المنظمات الأهلية.

وقد قام الاتحاد في شهر شباط بتدريب 230 متدرب ومتدربة في نواحي إدارة منظمات المجتمع المدني والتنمية البشرية.

ففي غازي عنتاب ومع انطلاقة جديدة مع العام الجديد أقام الاتحاد دورة تم فيها تقديم برنامجين تدريبيين في التنمية البشرية في 13 _ 14 شباط قدمهما الدكتور منتصر الرغبان الحاصل على دكتوراه في التنمية البشرية والمتخصص بالتحفيز الإنساني. حيث تم تقديم هذين البرنامجين بعد نجاحهما في أورفا وأنطاكيا واسطنبول . البرنامج الأول بعنوان (استثمر قدراتك وارفع مقاييسك) يتحدث عن خطوات التغيير الفعال وسبل التغلب على عوائق النجاح ، أما البرنامج الثاني والذي عنوانه (فن التواصل) يتحدث عن سبل ايصال العواطف والمشاعر والأفكار للآخرين باستخدام لغة الجسد . وقد حضر هاتين الدورتين 106 من المتدربين والمتدربات يمثلون 36 منظمة بالإضافة إلى عدد من النشطاء .

على التوازي مع تلك الدورة كانت تقام في اسطنبول بالتعاون مع جامعة رشد الافتراضية دورة تخصصية في إدارة المنظمات بعنوان (السلوك التنظيمي المؤسساتي) قدمها المدرب والمحاضر الجامعي أ. كنان الجندلي الحائز على ماجستير في إدارة الأعمال وماجستير في التسويق الصيدلاني حيث حضر هذه الدورة 16 متدرب ومتدربة بالإضافة إلى كادر الاتحاد . يمثلون 6 منظمات و 5 مدارس تعليمية . حيث تهدف الدورة إلى تنظيم العمل في مؤسسات المجتمع المدني بين الزملاء والرؤساء والمرؤوسين والمتطوعين. وفهم السلوك الإنساني للأفراد والجماعات وإدارته. يذكر أن الدورة امتدت لمدة 5 أيام ابتدأت يوم السبت في 8 شباط وقدمت في أيام العطل لتناسب وقت الحضور .

الدورة ذاتها تم تقديم أهم محاورها خلال يومي 26 و27 شباط في فندق كونتينانتال في غازي عنتاب لـ104من المتدربين والمتدربات يمثلون 70 منظمة 36 منظمة منها من الداخل السوري وذلك ضمن أكبر مؤتمر لمنظمات المجتمع المدني عقد حتى الآن.

ويستمر الاتحاد بالتوسع الجغرافي

التعليم السوري في تركيا بين الحلول والمشاكل

الأستاذ: محمد بسام الفوال

كثرت الثورات في الآونة الأخيرة وسميت بثورات الربيع العربي ولكن غاب عن ذهن الكثير من الشعوب موضوع التعليم حيث أن الثورة ليست فقط بحمل السلاح وإنما يجب أن تكون هذه الثورة من التعليم لأن بناء الجيل بشكل جيد هو أفضل وأعظم من ثورة السلاح فالأطفال هم أولادنا وهم فتنة هذه الدنيا وزينتها فإذا لم نحسن إليهم ونربيهم بشكل جيد فإن تدمير البلد من خلالهم هو أسرع شيء.

وأكبر مثال على ما أقول هو أفغانستان ففيها كان الأطفال يذهبون إلى الجهاد ثم يعودون إلى المدرسة للدراسة وعندما ينتهي الدوام كانوا يعودون إلى ساحات الجهاد. كما أن اكبر نعمة على القائمين في مجال التعليم هنا في تركيا هو توافد آلاف السوريين على تركيا ولكن هؤلاء الآلاف يعانون من مشكلة إلحاق أبنائهم بالمدارس التركية بسبب عائق اللغة وبسبب تكاليف المواصلات .

ولهذا السبب بقي العديد من الأطفال السوريين بدون مدارس للعام الثالث على التوالي ولا يخفى على احد أن هناك الكثير من أصحاب الخير والهمة والغيرة على الوطن الذين قاموا بشق طريق طويل وقاموا بفتح المدارس السورية ولكن هناك الكثير من المصاعب التي تواجههم وتواجه الطلاب سوف نعالجها من خلال مايلي:

- الحكومة التركية
- المدارس السورية
- الكادر التدريسي
- الطلاب وأولياء أمورهم

أولاً: بالنسبة للحكومة التركية:

فالحكومة التركية مشكورة على جهدها الجهيد قدمت خدمات كثيرة لم يقدمها أي بلد عربي ومنها :

1- استضافة الطلاب العرب والسوريين في بداية أحداث الثورة السورية في مدارسها التركية وإلى الآن،ولكن وجدت أن الكثير من الطلاب لم يستطع الالتحاق بمدارسها نتيجة اللغة التركية.

2- لذلك سعت إلى منح تسهيلات لفتح المدارس السورية من قبل السوريين ليقوموا هم بتعليم أبنائهم .

3- كما قامت بعض البلديات مشكورة بإعطاء أبنية من أجل المدارس وما يلزمها من مستلزمات.

4- كما شجعت مواطنيها على استضافة الشعب السوري من خلال زرع فكرة أن السوريين هم المهاجرين، وأهل تركيا هم الأنصار، مما شجع المواطنين الأتراك بتشجيع إخوانهم السوريين وإعانتهم إما بتقديم بناء لبعض المدارس أو دفعت أجرة البناء أو تأمين وجبات طعام لطلاب المدارس أو لباس حتى أن بعضهم قدم أجهزة لمستوصف بسيط للمدرسة وبعضهم أيضاً تكفل بموضوع الجلاء المدرسي .

وفي هذه العجالة السريعة لا يسعنا أن نقول سوى شكراً تركيا على ماقدمتيه وتقدمينه للشعب السوري، ولكن غاب عن خاطرك فكرة الرقابة على هذه المدارس والتنسيق بين هذه المدارس وذلك حرصاً منك على عدم التدخل في شؤونها ولكي لا يكون هناك منةً منك عليها ولكن تدخلك في هذا المجال أفضل من عدم التدخل.

ثانياً بالنسبة للمدارس بحد ذاتها:

1) إن أول أمر تعاني منه المدارس السورية عندما تضع الخطة وتقرر تشكيل مدرسة لحماية هذا الجيل والنهوض به هو مشكلة البناء فتسعى كل السعي إلى تأمين بناء جيد لهذه المدرسة . (وهنا الكلام بالنسبة لبعض المدارس التي لم تستطع بلدية المنطقة التي هي فيها إعطائها البناء بشكل مجاني).

كما أنك تجد أن هناك أشخاص كنت تعمل معهم في هذا العمل العظيم وتعتمد عليهم كونهم يتكلمون اللغة التركية وفي الظاهر يساعدونك وما أن تجد البناء حتى يقومون بالالتفاف عليك وأخذ البناء من البلدية والانشقاق عنك.

2) و ما تلبث المدرسة بعد كل هذا العناء والسرقة من أن تسعد بتأمين البناء لتجد مشكلة أخرى تواجهها وهي مشكلة المقاعد الدراسية للطلاب لينهلوا العلم والأخلاق.

3) وعندما تنتهي المدرسة من هذه المشكلة وتقرر بدء العمل وتطلب من السوريين تسجيل أبنائهم في المدارس يبادر أولياء الأمور إلى التسجيل وتسعد المدرسة بهذا الإقبال ولكن تفاجئ بأنها غير قادرة على استيعاب جميع الأطفال والطلاب المتقدين وذلك لضيق المكان المدرسي .

4) وما إن يبدأ الطلاب بالدوام المدرسي حتى تجد ابتسامتهم وفرحتهم تملأ أرجاء سوريا وتركيا وهذا الأمر الذي يسعدنا كمعلمين وورثة الأنبياء، ولكن هذه الفرحة والابتسامة ما تلبث أن تذهب عن وجوه الطلاب لأنهم يشعرون بأنفسهم في مكان كالسجن حتى أن السجن أفضل وذلك لعدم وجود مكان للاستراحة فيه (الباحة) ورغم ذلك يصرون على الجد والاجتهاد ومتابعة الدراسة.

5) وتبقى المدرسة والطلاب والمدرسين يعانون من مشكلة تأمين الكتب وخاصة للصف الأول الابتدائي والشهادتين الإعدادية والثانوية.

ثالثاً: بالنسبة للكادر التدريسي:
يعاني المدرسين و الإداريين من مشكلة :
1) تأمين رواتب للمدرسين.
2) تطبيق برامج التنمية والتطوير الموجهة للمدرسين.
3) وجود بعض الأشخاص اللذين ليس لهم علاقة بالمجال التعليمي ولم يعملوا بالتعليم في الكادر الإداري ولا تجد منهم أي نتيجة أو تقدم فمنهم من كان يعمل تاجر في سوريا ومنهم من كان يعمل مثلا بائع خضراوات ولكن يوضع في هذا المنصب بسبب معارفه وأصحابه ولغته التركية و.....و.....

رابعاً بالنسبة للطلاب وأولياء أمورهم:
1- كثرة المدارس السورية في بعض المناطق دون غيرها فعلى سبيل المثال في منطقة الفاتح يوجد ما لا يقل عن خمسة مدارس بينما يوجد مناطق أخرى فيها تجمع كبير للسوريين ولا يوجد فيها مدارس أو يوجد مدارس ولكنها غير كافية لاستيعاب جميع الطلاب في تلك المنطقة .
2- كما أن الأعباء المادية التي يعاني منها الأهل والضغوط النفسية والاجتماعية بسبب ما تعرضوا له من تفجيرات وأحداث وفقدان للغوالي.
3- عدم وجود تنظيم مشترك مدراء هذه المدارس وعدم وجود راية تجمعهم وهيئة تنطوي تحت رايتها هذه المدارس.
4- هناك بعض المدارس التي غاب عنها أن مهمة التعليم هي عهد وأمانة في رقبتهم فاهتموا بالأمور المالية وأصبح همهم جمع الأموال.
5- كما أن المدارس على مستوى اسطنبول كافية وتفي بالغرض فيما إذا وزعت بشكل متناسق يضمن كل المناطق وذلك لان صعوبة المواصلات وغلائها وارتفاع أقساط بعض المدارس يبقي العديد من الطلاب دون علم ودراسة .

6- عدم توفير فرصة تعلم اللغة التركية بأجور رمزية أو مجانية.
7- مشاكل المواصلات وصعوبتها وتكلفتها العالية .
8- عدم وجود خدمة فعالة بالنسبة للطلاب الراغبين بالتقدم للجامعات التركية من خلال إقامة دورات التأهيل لامتحان القبول الجامعي وإنما كانت مقتصرة على جهد شخصي لبعض المدارس دون غيرها.
9- العمل على تنمية القدرات والمهارات الإبداعية عند الطلاب وفق برامج ممنهجة وخطط مدروسة.
10- تنمية المبادئ والقيم الأخلاقية والدينية لدى الطلاب وفق مناهج مدروسة .

خامساً: رأيي الشخصي :
نحن نحتاج إلى:
1. التنسيق بين المدارس لأن كل مدرسة على حدا تبذل جهوداً جبارة فكيف إذا تكاتفت هذه الجهود وأصبحت يداً واحدة.
2. وجود صندوق موحد يصب فيه كل شيء ويضمن التوزيع العادل لا المساواة لكل المدارس وذلك لأن هناك مدارس متميزة ومجانية بالكامل أغلقت لعدم وجود الدعم المادي وضاع طلابها وجلسوا في بيوتهم .
3. القيام بإيجاد منهج علمي جديد نصنعه بأيدينا لا منهج صنعه النظام بيديه ونكتفي فقط بإزالة الصورة فلم نقم بالثورة ونضحي بأبنائنا لتبقى أفكار النظام راسخة وموجودة.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الأطروحة وأن تلاقي هذه الأطروحة من تلامس سمعه وقلبه وإخلاصه ليساعدنا على إزالة كل هذه المشاكل والعقبات ونسعد بجيل جديد قادر على إعمار سوريا مستفيداً من الحضارات والعلوم التي تعلمها.

كلنا شركاء. د. نبيل الطرابيشي

كنت أقرأ وبكثير من الألم عن فتاتين سوريتين أعمارهما 16 و17 عاما في مخيم لاجئين في الأردن حيث تم الزواج منهما من قبل خليجيين ثم اختفى الأزواج بعد عشرين يوما. وهذا بطبيعة الحال لا يعني أن جميع الخليجين هم أهل سوء فهناك الطيبون فيهم والذين يقفون إلى جانب إخوتهم السوريين بما يستطيعون ولكن وعلى الرغم من عدم توفر احصائيات عن حجم ظاهرة الاستغلال إلا أن وجود وسطاء وسماسرة ومكاتب لهذا الغرض يوحي بحجم كبير لهذه الظاهرة ويطرح أسئلة مهمة.

من الواضح أن الشعب السوري يمر بمرحلة صعبة جدا وفي هذه الأوقات الصعبة يتوقع الإنسان أن يتقدم من يدعي الأخوة

والدين ليقدم يد المساعدة وليس ليستغل الحاجة لإشباع غرائزه الحيوانية على حساب عرض وشرف إخوته في العروبة وفي الدين وفي الإنسانية. لقد كان العرب حتى في الجاهلية لديهم من الأخلاق و الشهامة ما دفعهم لنصرة المظلوم أما هذا الاستغلال السافل فهو دليل على وضاعة في النفس و انعدام الأخلاق و القيم و تغلب الهمجية على التحضر في نفوس الكثيرين و المقزز في الأمر أن هذه التصرفات يجري تبريرها و إلباسها لبوسا دينيا على أنها زواج بل يجري تسويقها على أنها خدمة انسانية "لستر" هذه الفتيات ! وكيف ننسى ذلك المخلوق الذي خرج علينا بفتوى إعادة العبودية بحق النساء السوريات.

إن وجود هذه الأنواع من الناس في أي مجتمع يشكل إدانة قوية لذلك المجتمع و يشير إلى مشكلة كبيرة في ثقافة ذلك الشعب و قيمه و يستدعي مراجعة لما تقوم به المؤسسة التعليمية و خصوصا منها الدينية حيث أن هناك خطباء و دعاة بعدد الحصى و رغم ذلك لا نلمس أثرا كبيرا بل على العكس نرى تصرفات مشينة لشريحة كبيرة من المجتمع كما نرى تقلصا لقدرات الإنسان و فاعليته و دوره في الحياة و في بناء الحضارة كما أن هذه المجتمعات تعيش عالة على ما يقدمه غيرها و لا تكاد تضيف شيئا ذا بال في هذه الحياة بل حتى أنهم يقفون موقفا سلبيا من روح الاكتشاف حيث خرجوا علينا بفتوى تفيد بحرمة السفر إلى المريخ بدعوى خطورة تلك الرحلة و لم يدروا أن وجودهم بحد ذاته يشكل خطرا على المسلمين حيث أن الركود وحياة الدعة و عدم تجشم الصعاب سيزيدهم تأخرا إلى تأخرهم و ضعفا إلى ضعفهم و سيبقي المسلمين بين الحفر. ومن التناقضات أن نرى دولا ليس فيها دعاة وخطباء مثل السويد مثلا يتميز الناس فيها بأخلاق في معظمها أفضل من تلك المجتمعات وحتى على المستوى الحكومي فإنها فتحت أبوابها لمن أصابهم الضر في حين أن إخوتنا في الخليج غلقوا الأبواب في وجه إخوتهم بدل أن يفسحوا لهم المجال ويعطوهم الفرصة ليعملوا ويعيشوا من كد أيديهم فيفيدوا ويستفيدوا.

إن الهدف الرئيس للدين هو الأخلاق وليس الشعائر التي لا معنى لها بدون القاعدة الأخلاقية الصلبة "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وإن الشهامة والمروءة والصدق والشجاعة والصبر وغيرها من صفات الفضيلة هي التي تعطي للإنسان قيمته وهي التي تبني الحضارة التي تفيد البشرية وتسمو بها وكلنا يذكر قصة المومس التي غفر الله لها لأنها سقت كلبا كان على وشك الموت عطشا وأن امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض.

علينا جميعا أن نراجع أنفسنا وما نحمله من أفكار فإن الثورة يجب أن تكون أول ما تكون ثورة على الأفكار والمفاهيم البالية فلن يفيدنا تغيير نظام أو غيره إذا احتفظنا بأمراضنا وآفاتنا في نفوسنا لأن المرض سيعود وربما بشكل أشد كما نرى اليوم من عصابات تدعي تمثيل الدين وهم يعيثون في الأرض الفساد يقتلون الأبرياء ويستعبدون الناس باسم الدين فأصبح الإسلام معهم سوطا يلهب ظهور الناس و سكينا تقطع الأطراف و تحز الرقاب و مفخخات تحصد الناس بالجملة.

لابد لنا من وقفة صادقة مع النفس لكي ننتصر على أنفسنا أولا و قبل كل شيء حتى نستطيع أن نغير ما حولنا فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

اللاجئون السوريون. مصر

تزداد معاناة اللاجئين السورين الذين هاجروا وطنهم بحثا عم مأمن من القصف والدمار الاعتقال تاركين خلفهم آمالهم وأحلامهم ثمر عملهم ليواجهوا شبح اللجوء والعوز ...

في مصر احدى محطات الشقاء والقهر يواجه اللاجئين السوريين معاناة تبدأ من المساعدات الخجولة للأمم المتحدة ناهيك عن صعوبة الحصول عليها حيث ينتظر اللاجئ أشهر للحصول على المعونة لا تغطي أدنى متطلبات الحياة بل لا تكاد تغطي نصف إيجار المسكن المستأجر التي لا تتكفل به لا الأمم المتحدة ولا الدولة المضيفة، ويجبر اللاجئ على استئجار منزل بماله الخاص.

ومع شبه استحالة الحصول على عمل في بلد يعاني أصلا من البطالة تجد السورين في وضع مأساوي يجعلهم يخاطرون بحياتهم في زوارق الموت إما في عرض البحر أو برصاص غفر السواحل المصري بحثا عن ملجا وعن حياة كريمة ... لا سيما في ظل الوضع الأمني السيء للبلاد , و إقحام اللاجئين السورين قصرا وظلما في الصراع الدائر على السلطة الذي لا ناقة لهم بها ولا جمل , و مهاجمتهم في الشوارع و المواصلات العامة و اعتبارهم خصم الانقلاب العسكري و تجيش الإعلام ضدهم ,ناهيك عن الاعتقال التعسفي و العشوائي و الترحيل بسبب انتهاء مدة الإقامة المصرح بها و صعوبة الحصول عليها في ظل عدم اهتمام الحكومة المصرية بهذا الأمر فترى أكثر من مئة متقدم في مكان مؤسس لأقل من خمسين متقدم , و توقف الحكومة عن منح الإقامة أو تجديدها ,هذا إذا كان المواطن يملك جواز سفر ساري المفعول ...

مما جعل الكثير من اللاجئين يفضلون العودة إلى بلادهم وتحت خطر الموت والاعتقال ونقف على مأساة لم يشهدها التاريخ، ويجد السوريين أنفسهم هاربون من النار إلى الجحيم.

إخراج المدنيين من حمص المحاصرة

بدأ يوم الجمعة الموافق 2014/2/7 إجلاء المدنيين من أحياء حمص القديمة المحاصرة منذ أكثر من 600 يوم، وبعد دعوات كثيرة لفك الحصار والسماح بإدخال معونات إليها. اتفق النظام والمعارضة السورية على إجلاء المدنيين على الأقل من حمص وإدخال بعض المعونات .

البداية كانت مع خروج 83 مدنياً كدفعة أولى من حي جورة الشياح باتجاه منطقة الميماس سيراً على الأقدام، أما اليوم الثاني فشهد تأخر عملية خروج المدنيين ودخول المساعدات ، حيث خرجت صباح يوم الجمعة حافلتين تنقلان نحو 80 مدنياً من أحياء حمص القديمة وسط سوريا.

ووفقا للإتفاق الذي تم التوصل اليه تباعاً لمحادثات جنيف 2، فإن يوم الجمعة سيتم إطلاق سراح المدنيين بحيث أكد أبو الحارث الخالدي المفوض عن المدنيين ذلك ، بينما يتم يوم السبت بدأ إدخال المعونات والمساعدات الإنسانية في الوقت الذي تشرف الجهات السورية المختصة بالتعاون مع مكاتب الأمم المتحدة والمبعوثين الدوليين على تنفيذ هذه العملية حيث تم الاتفاق مع النظام على وقف إطلاق النار أربعة أيام، يتم خلالها إخراج جميع النساء والأطفال دون سن الخامسة عشرة وكبار السن فوق سن الخامسة والخمسين.

وتعهد أبو الحارث بتنفيذ بنود الاتفاق وضمان سلامة طواقم الأمم المتحدة والصليب الأحمر المتواجدة في المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو الجيش الحر. وتعليقاً على الاتفاق بين الأمم المتحدة والنظام السوري، رحبت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي بذلك، قائلة إنه سيشكل هدنة انسانية، يتم خلالها اخلاء المدنيين وتوزيع مواد غذائية ومساعدات انسانية أخرى، ما سيسمح بتقديم مساعدة حيوية لحوالي 2500 مدني محاصرين بسبب المعارك والحصار الذي يطبقه النظام على أهالي حمص القديمة ، وأضافت الخارجية الأميركية أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الأمم المتحدة والنظام السوري بشأن حمص يدخل حيز التنفيذ صباح يوم الجمعة.

ومن جانبه، أعلن مصدر في وزارة الخارجية الروسية أن موسكو استقبلت بارتياح الأنباء الواردة من سوريا عن التوصل إلى اتفاق حول عقد "هدنة إنسانية" في حمص.

وكشف المصدر أن مفاوضات معقدة وطويلة جرت بين محافظ حمص والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، يعقوب الحلو، ولعبت فيها السفارة الروسية في دمشق دوراً نشطاً.

في المقابل، شككت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامانثا باور في إخلاص نوايا الحكومة السورية. وقالت من نيويورك: "نظراً لأن النظام السوري حتى هذه اللحظة وصف كل من يعيش في أراضي المعارضة بأنه إرهابي وهاجمهم على هذا الأساس فلدينا لذلك ما يدعونا للتشكك الشديد". وأضافت باور قولها إن واشنطن تشعر "بقلق بالغ على كل من يقع في أيدي النظام ويأتي من جزء من البلاد يخضع لسيطرة المعارضة".

وعرضت قنوات تلفزيونية في المكان، من بينها التلفزيون الرسمي، لقطات لخروج المدنيين على متن الحافلتين، وسط تواجد كبير لجنود سوريين وعناصر من الهلال الأحمر وافراد من الأمم المتحدة.

وأظهرت الصور عمال إغاثة يساعدون مسنين على المشي، وقد وضعوا على اكتافهم أغطية من الصوف. وبدا التعب والوهن على وجوه المسنين. كما اظهرت اللقطات امرأة مسنة ممدة في داخل سيارة اسعاف، في حين يقوم متطوعو الهلال الأحمر بمساعدتها.

وظهرت على الأقل ثلاث نساء ينظرن عبر نوافذ حافلة تحمل الرقم 2. كما بدا في المكان عاملون في برنامج الأمم المتحدة للأغذية يرتدون سترات واقية من الرصاص زرقاء اللون، إضافة الى سيارة بيضاء رباعية الدفع عليها شعار المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وقال المتحدث فرحان حق في بيان "الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة المشاركة أعدت أغذية وأدوية ومواد أساسية أخرى على مشارف حمص استعدادا لتوصيلها فوراً عقب اعطاء طرفي الصراع الضوء الاخضر لتوفير ممر آمن".

وتعد حمص، وهي ثالث كبرى المدن السورية، "عاصمة الثورة" ضد نظام الرئيس بشار الأسد. ويقول ناشطون أن قرابة ثلاثة آلاف شخص ما زالوا يتواجدون في أحيائها المحاصرة منذ حزيران/ يونيو 2012 يعانون من الجوع وسوء التغذية. وهؤلاء شريحة صغيرة فقط من السوريين المحاصرين في أنحاء البلاد والذين هم في حاجة ماسة للمساعدات.

الغوطة الشرقية

ابو همام

تقع الغوطة الشرقية في الجنوب السوري، على خاصرة العاصمة دمشق، وتمتد من سفح قاسيون على بساط أخضر يزيد على 400 ك م2 ويبلغ تعداد سكان الغوطة بحسب الإحصاء السكاني لعام 2010 نحو 2096000 نسمة فيما انخفض تعدادهم بنسبة ٤٦٪ ليبلغ تعدادهم بحسب إحصاء مكتب التوثيق التابع للمكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية ـ 1195000، يمثل الأطفال ٤٢٪ من إجماليّ تعداد السكان. وقد بلغت نسبة الأطفال في سن الرضاعة ١٤٪ من مجملِ عددِ الأطفال، وتم توثيق 12284 يتيماً. يبلغ عدد الأطفال الرضع 70560 رضيعاً، يحتاجون شهرياً إلى 180000 علبةِ حليب من مختلف الأصناف، و200000 كيسٍ من حفاضات الأطفالِ، بالإضافة إلى اللقاحات والأدوية الموسمية. كما بلغ عدد الشهداء حتى تاريخِ كتابة التقرير 11242 شهيداً، بمعدل شهيد كل ساعتين، وبنسبة 80 منهم مدنيون: 1606 أطفال و869 نساء. كما وثّق حتى تاريخ كتابة التقرير 4986 معتقلاً يعيشون ظروفاً بالغة السوء في معتقلات النظام في مختلف الفروع الأمنية وغيرهم الكثير من المفقودين ومجهولي المصير. كما عم في أرجاء المدينة فقد تم توثيق 88 مسجداً مدمراً من أصلِ خمسمئةٍ وسبعةٍ وستينَ مسجداً. كذلك تم توثيق 84 مدرسةً مدمرة من أصل 421 مدرسة. و6 مشافٍ مدمرة من أصلِ 10 مشافٍ. و20 روضة أطفالٍ مدمرة من أصل 120 روضة. أخيراً وثق 21 فرناً مدمراً من أصلِ 92 فرناً. وعلى صعيد البنية التحتية والمنازل قسمت إلى قسمين: أولاً: على مناطق الجبهات، بلغت نسبةُ دمار البنى التحتية ٩٠٪، ونسبةُ دمارِ المنازل والأبنية ٦٠٪. ثانياً: في المناطق الداخلية، بلغت نسبةُ دمار البنى التحتية ٣٠٪، ونسبةُ دمار المنازل والأبنية ٢٥ ٪، كما تعاني الغوطة الشرقية شحاً شديداً في تأمين مادة الطحين كذلك العديدُ من الموادِ الغذائيةِ الضرورية بسبب الحصار وسياسة التجويع، ومع استمرار هذا الحصار تزداد الاوضاع الاقتصادية بالتردي ويزداد معها الفقر وارتفاع أسعار السلع لندرتها أو انعدامها في معظم الأحوال. فتحتاج الغوطة شهرياً لنحو 100000 سلةٍ غذائية، و3000 طنٍ من مادة الطحين. كما تحتاج الغوطة إلى 160000 ليترٍ من المازوت والبنزين يومياً وقد تضاعف هذا الطلبُ بعد انقطاع التيار الكهربائي عن الغوطة الشرقية منذ ما يزيد على عام، واعتماد معظم المشاريع الزراعية على الوقود والديزل في عمليات الري والسقاية وما يزيد على ٦٠٪ من كميات الوقود تستخدم لتوليد الكهرباء اللازمة لكل الأعمال من استخراج المياه من الآبار والإضاءة وتشغيل الأجهزة الطبية وكافة الأعمال اليومية للمدنيين. هذه الأرقام والإحصاءات تضعنا أمام واقع مرير يعيشه سكان الغوطة المحاصرة حالهم حال باقي المدن والمناطق المنكوبة على امتداد البلاد. وقد انقطعت الخدمات الأساسية من كهرباء وماء واتصالات وطحين ودوائر حكومية كالبلديات ودوائر النفوس والقضاء والمدارس وكافة أشكال التعليم وكافة أشكال العمل الطبي الحكومي من مشافٍ ومستوصفات بشكل نهائي في بداية شهر تشرين الثاني عام 2012، وشمل ذلك كل مناطق الغوطة الشرقية عدا القطاع الجنوبي الذي حرم من الطحين وظلت الكهرباء والماء والاتصالات تقدم له حتى بداية الشهر العاشر 2013 ومن ثم قطعت بشكل نهائي عنه.

تملك الغوطة معبرين للدخول والخروج أحدها من القطاع الشمالي وهو معبر مخيم الوافدين والثاني من القطاع الجنوبي بين المليحة وجرمانا والباقي محاصر تماماً. واستمر هذان المعبران بالسماح للسيارات الخاصة بالدخول حتى تاريخ 2013\10\9 ومن بعدها أوقفت تماماً ومنع دخول وخروج السيارات بشكل نهائي عن كامل الغوطة وكانت هذه السيارات تدخل ما تستطيع معها من وقود ومواد أساسية بكميات بسيطة لا تغني من جوع ولا تسد الرمق ولكن تخفف القليل من المعاناة، عدا عن استغلال تجار الحروب سواء من حواجز النظام أومن قبل أشخاص ضمن الغوطة والذين يتعاملون مع هؤلاء التجار وتزيد معاناة الأهالي برفع الاسعار واحتكار المواد. بعد إغلاق المعابر انعدمت كل المواد عدا التي تنتجها الغوطة الشرقية مما تبقى من ثروتها الحيوانية والزراعية وتضاعفت أسعار الكثير من المواد. وبلغ سعر لتر الوقود 2000 ألفي ليرة سورية وربطة الخبز 800 ليرة سورية ولا يتوفر إلا القليل القليل لمن يجد ويستطيع الشراء. تحصل الغوطة على المياه من الآبار التي تستخدم الكهرباء المولدة بمولدات كهرباء صغيرة تعمل بوقود الديزل أو البنزين وانقطاع الوقود حالياً يهدد بكارثة حقيقية.

بعد أن كانت تملك الغوطة الشرقية ٨٠٪ من الثروة الحيوانية في دمشق وريفها، وانخفضت هذه الثروة بشكل كبير بسبب القصف الذي استهدف الحيوانات والحصار حيث لا يوجد علف لهذه الحيوانات ونفق الكثير من هذه الحيوانات جوعاً وتحول انتاج الغوطة الذين كان يكفي جنوب سوريا كاملاً إلى إنتاج لا يكفي سكان الغوطة أنفسهم.

هذا الحال لا يستثني المزارعين فتعتمد الزراعة على الري بشكل رئيسي وصعوبات جمة تواجه المزارعين لإنتاج المحاصيل الزراعية بسبب ندرة الوقود كما يتم حالياً قطع الأشجار بشكل كبير لاستخدام خشبها وقوداً للتدفئة والطبخ.

وناهيك عن الحصار خانق وملاحقة شديدة لكل من يحمل المواد الطبية داخلاً إلى الغوطة الشرقية، وانخفاض في الكادر ليكون هناك فقط من أطباء الغوطة الشرقية قبل الحصار، عدا عن توقف كافة المشافي الخاصة والعامة عن العمل بسبب تعرضها للقصف والاعتماد على نقط طبية محدثة، إضافة إلى مشكلة الوقود اللازم لتوليد الكهرباء التي تلزم لتشغيل الأجهزة الطبية، عدا عن ندرة الدواء والمواد الطبية ولقاحات الأطفال التي تندرج ضمن برنامج عالمي للقاح لمنظمة الصحة العالمية لا ينفذ منه شيء ضمن الغوطة. وعلى سبيل المثال، هناك 130 مريضاً يغسلون كلى في الغوطة الشرقية كانوا يتلقون علاجهم في مشفى ريف دمشق التخصصي في دوما بالمجان كاملاً. تكلفة جلسة الغسيل 35 دولاراً للجلسة الواحدة وكل مريض يحتاج حوالي 8 جلسات شهرياً عدا عن الكلف الإضافية من توليد كهرباء وخلاف ذلك، لتصل كلفة الجلسة إلى 50 دولاراً. بسبب قلة الدواء وتعرض الكثير من الأجهزة للتخريب بسبب القصف. يقدم حالياً خدمة غسل الكلى لـ 35 مريضاً فقط من أصل 60 مريضاً تركوا لمصيرهم، إضافة إلى عدم القدرة على تخصيص جهاز لمرضى التهاب الكبد بسبب قلة عدد الأجهزة. والقائمة تطول من هذه الأمثلة، ولا بد من ذكر أن مرضى الاحتشاء القلبي لا يمكن أن تقدم لهم خدمة القسطرة في كل الغوطة الشرقية نهائياً بسبب عدم توفر الأجهزة والأدوية اللازمة لذلك.

الوضع التعليمي عدد طلاب المدارس في الغوطة الشرقية قبل الأزمة 250000 طالب يوجد نحو ٦٠٪ منهم ضمن الغوطة والباقي نزحوا خارجها، ويحصل 75000 طالب على التعليم في ظروف سيئة من انعدام الأمان في المدارس بسبب تعرضها للقصف، وبالتالي تشغل الأقبية كمدارس، إضافة إلى انعدام الوسائل التعليمية البسيطة من كتب وقرطاسية وضعف في الكادر التعليمي الذي خرج غالبه خارجاً، ويواجه الكادر الحالي الكثير من الصعوبات أهمها جوع الطلاب وتسربهم بسبب الفقر وعدم القدرة على تأمين أي شيء من الاحتياجات. ويسقط يومياً العديد من الطلاب جوعاً داخل صفوفهم. ويراجع يومياً طلاب المدارس النقاط الطبية بسبب سوء التغذية. وقد راجعت طالبة بعمر تسع سنوات تعاني من الإغماء بسبب الجوع، وعند سؤال والدتها تبين أن الأم توزع الطعام بحيث تحصل الفتاة على وجبة واحدة كل يومين كي تستطيع إطعام إخوتها بالتناوب، عدا عن تعرضهم للاختناق والرطوبة والربو بسبب الظروف الصحية السيئة للصفوف المدرسية الموجودة في الأقبية خوفاً من القصف.

ولا بد لنا من ذكر مجزرة الكيميائي في 2013\8\21 حدثت المجزرة التي أحدثت ضجيجاً من دون فعل. ما يزيد على 1400 شهيد و10 آلاف مصاب معظمهم من الأطفال والنساء ماتوا بصمت من دون أي تجاوب ومن دون أي تفاعل حقيقي عدا الضجيج الإعلامي الفارغ عن الفعل. استنزفت المجزرة مخزون الغوطة من المواد الطبية بشكل كبير عدا عن الأثر النفسي السيئ لدى الاطفال والكبار على حد سواء، وقد أصبح من ألعاب الأطفال أن يخيفوا بعضهم البعض بالكيميائي ويلعبوا بالكمامات التي يقصّوها من دفاترهم ما الحل في ظل تمسّك النظام بالحل الامني وازدياد العنف والحصار؟ هل من الممكن أن يغمض العالم أعينه عن منطقة كبيرة وكثيفة سكانياً كالغوطة الشرقية وهل ينتظر العالم الجوع ليقضي على من نجا من أهل الغوطة من كافة أنواع الأسلحة المحرمة دولياً؟ هل الجوع سلاح مشروع؟ ويوجد لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري نقطتان ضمن الغوطة تعملان بشكل منفصل عن المنظمة بعد خروج قوات النظام من الغوطة حيث لم تقدّم المنظمة أياً من المواد أو المساعدات لهذه النقاط، وتركتها تعمل وحيدة كأفراد فقط منذ خروج قوات النظام. كما يوجد مكتب إغاثي موحد للغوطة الشرقية يعمل على تأمين الإغاثة للمدنيين. ويوجد مكتب طبي موحد للغوطة الشرقية يعمل على تأمين بدائل للعلاج للمدنيين. ومن الممكن الاستعانة بطواقم المكتبين لتأمين احتياجات الغوطة

إن الغوطة تتعرّض عدا ظروف الحرب والقتل لأبنائها من قبل النظام لأخطر ثلاثة أمور: المرض؛ الفقر؛ الجهل، وهذه الآفات الثلاث لا تهدم منطقة بل تهدم جيلاً وشعباً//

المرأة السورية و الثورة

أمينة عاكول

لم يخطر ببال ام فارس انها ستشهد يوما مثل هذا اليوم
لم يدر بمخيلتهاانها ستكون من يشهد مصرع ابنائها وباتها والاحفاد .....كان كل دعائها لهم (يابعد عمري) يامن(تقبروني) ما كانت تظن انها ستجلس على اطلال بيت أفنت عمرها مع زوجها في الكد والسعي للحصول عليه وتربية وتنشئة ابناء رأتهم فيه يحبون ثم يمشون ثم يمرون بكل مراحل العمر بحلاوته وتعقيداته حتى اضحوا ناضجين لكل منهم زوج وعائله
كل زاوية من زوايا هذا المنزل وكل نافذة لها قصه.....كل قطعة من الأثاث تحكي حكايات وشهدت احداث تثير كل واحدة منها سيلا جارفا من المشاعر والاحاسيس الحميمه .....كل ذلك اصبح ركاما لحظة سقطت براميل الحقد على حيها ومنزلها من هذالنظام المجرم الذي لم يراعي في هؤلاء المساكين الا ولاذمة
ابتدا معهم مسلسل القصف بالبراميل المتفجرة التي حصدت ارواح عشرات الالاف من هؤلاء المساكين الابرياء الذين لاذنب لهم لايعرفون لم يقتلون لم يمطرهم هذا الفاجر الظالم بهذه البراميل العشوائيه التي لاتراعي رضيعا ولا شيخا
ام فارس
كبيرا ولامراة الا قصفتهم وتركتم اشلاء مقطعه تحت الركام,ام الشهداء التسعه الذين اخرجوا من تحت الانقاض اشلاء مقطعة انها ليست قصة من تاليف كاتب انها قصة حقيقية حدثت منذ سنة في منطقة الانصاري امام مشفى زرزور منطقة اهلها فقراء مساكين يقال لها الجورة صباح كنت يومها خارجة الى جامع البتول كي اوثق اسماء بعض اسر الشداء واذ بصوت طائرة تقصف الجامع بصاروخ و لحسن الحظ وقعت القذيفه في حديقة الجامع ولم يصب احد ....
نزلت من غرفة اسر الشهداء لكي انظر مكان الصاروخ واذبصوت صاروخ سكود يضرب منطقة الجورة اصبح الناس يتراكضون حتى يرون الحادثالمؤلم وركضت معهم وصلنا الى مكان الحادث والناس يكبرون ويصيحون منهم من اسرع الى الانقاذ ومنهم من حمل بيده الكاميرا ليصور الحادث..... وانابدات اكفكف دموع المصابين ومن بينهم هذه

المراة المسكينة ام فارس

غادرت ام فارس بيتها في الساعة العاشرة صباحا لتشتري لهم ربطة خبز خرجت من بيتها في الطابق الثاني وابنها الوحيد فارس يسكن مع زوجته وابته المولودالصغير في الطابق المقابل لبيتها بينما تسكن ابنتها مع ثلاث .... وابنتها الثانية مع ولدين في الطابقين الواقعين فوق منزل امهم كما تركت في بيتها ابنتيها اربعة عشر وخمسة عشر ربيعا.... تركتهم نائمين ولم توقظهم خوفا عليهم من البرد لان الوقود اصبح من ترف الحياة فلاتوجد وسيلة دفئ الا تلك ا الاغطيه ... ياالله كم كان المنظر مؤلما عندما رجعت ولم تر شيئا من بيتها ولابيوت ابنائها واخذت تصيح يافاااااااارس اين انت يابني اين اخواتك اين اولادهم ولكن مامن مجيب انهم تحت الركام اغمي عليها واخذت الى مشفى زرزور القريب لعطى حقنة مهدئة ولكن كيف تهدا واولادها تحت الركام لاتعرفهم احياء ام اموات وبدات معها رحلة المعاناة والالم بدا الرجال المتطوعين بانتشال الجثث من تحت الانقاض وكلما خرجت جثة تبكي وتصيح من الالم ابني بناتي كادت تفقد عقلها وهي تنتظر من سيخرج حيا من بين اولادها التسعة كلما خرجت جثة وضعت امام باب المشفى حتى وضع مايقارب خمسة عشر جثة ولم يخرج احدا منهم حيا وجاء الليل بظلامه وهم يخرجون الجثث واستمروا الى اليوم الثاني
عادت من المشفى وصارت ترقب الجثث المستخرجه واحدا واحدا
هذا جارنا ابو خليل
هؤلاء جيراننا الجدد نزحوا منذ عام من ريف حمص بعد مجزرة الحوله
لكن اين ابنائي صارت تصيح يارب احياء ولو برمق
جلست تهذي وعيونها في السماء.....رباه ماذا سأفعل من دونهم كيف سأحيا ....ألم يكفني مصيبة استشهاد ابو فارس على يد قناص خطف رفيق دربي بضغطة زناد وهو يعبر طريقه مهرولا ليحضر ما يبقينا على قيد الحياة
وفجاة انتشل المنقذون جثة طفلة عرفتها من ثيابها وقد شوه الركام معالم وجهها...انها ياسمين ...رباه ماذا فعات هذهى الطفله ليقتلوها .....وبادرتها جارتها لتمنعها من ان تحتض بقايا جثة ليغمى عليها ثانية وتنقل لمشفى ميداني اخر نتيجة اكتظاظ الجرحى
استيقظت والدنيا تدور بها ....كم تمنت ان يكون كل ما مضى كابوسا
لكن جارتها ام عصام افسدت عليها تلك الفرصه لتردها لقسوة الواقع
وصارت تنادي بأنين....ماتوا جميعا ....ذهبوا.....
رباه ماذا سأفعل بحياتي من دونهم.....
ليتني قضيت وانتهيت....وهنا أجابتها ام عصام.....خرج حفيدك سالما والحمد لله رضوض خفيفه وهو بالغرفة المجاوره.....
دبت فيها فجأة الحياة وانتفضت ....اين هو؟؟؟؟دلوني روحي فداه وانطلقت لتحضنه....كان الرضيع حامد هو كل مابقي لها في الدنيا ومن أجل ذلك الرضيع أضحت مستعدة لان تكافح من جديد
من اجل طفل رضيع وبامل ان يكون له مستقبل جميل تشرق من عينيه اضاءة شمس الوطن, وجيل كامل من ابناء الشهداء سيولد من رحم المعاناة الامل
ستتغلب البراءة على براميل الحقد واللامبالاة الانسانيه والدوليه
سيزهر الربيع في بلدي من جديد
انها ترى ذلك الان في كل مرة يضحك فيها امل حياتها حامد ومن اجله سترمم بيتها...
ستربيه وستعلمه حتى يصبح انسانا ناجحا وستقص عليه في كل ليلة حكاية اسرته التي قضت في سبيل تحرير شعب وبلد من ظالم مغتصب
ويوما ما سينحني شاب وسيم ليضع على جدار طويل بطول امال الامة وعرضها حفرت فيه تخليدا اسماء الشهداء ماتواعلى طريق نهضة امة لا تقبل القهر

أطفال في ظل الثورة

منذ أن بدأ العمل العسكري في سوريا من قبل النظام ضد الثورة السورية السلمية بدأت الخيام بتشكيل مخيمات اللاجئين السورين في الجهات الأربعة من سوريا تركيا لبنان الأردن العراق وبدأت أفواج من الأسر والعائلات تنزح إلى هذه المخيمات لتأويهم بعد أن ضاقت بهم السبل لإيوائهم في حارتهم أو مدينتهم أو بلدهم

أكثر من نصف النازحين من الأطفال الذين تركوا ألعابهم وأصدقائه ودراستهم والكثير منهم تركوا آبائهم وأحيانا أمهاتهم واستقروا في هذه المخيمات التي كانت في البدء لا تحوي أدنى مقومات الحياة الكريمة.

بدأت معاناة الأطفال اللاجئين السورين منذ اللحظة التي خرج الطفل مع أسرته لا يعرف إلى أين تذهب بهم الأقدام ولا أين تحط بهم الرحال ليجدوا أنفسهم في أراض عراء خالية من أي شيء ينتظرون انشاء خيمة تؤويهم وتقيهم بعض الشيء من أخطار النوم في العراء.

يمثل الأطفال 50 بالمائة من مجمل أعداد اللاجئين السوريين في دول الجوار السوري ، الأردن وتركيا ولبنان، وفق تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف الذي حذر مما سماه " الجيل الضائع" إذ أن الأطفال هم الأكثر تضرراً من تدهور الأوضاع في سوريا وصعوبة الحياة داخل مخيمات اللجوء في دول الجوار السوري

يواجه الآلاف من أطفال اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن خطر الإساءة والإهمال والاستغلال وفقا لصندوق الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف وتقول الوكالة إن أكثر من 120 ألف طفل سوري في الأردن لا يذهبون إلى المدارس بينما ينخرط 30 ألفا آخرون في عمالة الأطفال كوسيلة للبقاء على قيد الحياة.

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف، أن قرابة ألفي طفل سوري لجأوا إلى لبنان هرباً من النزاع في بلادهم، ويواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية، محذرة من أزمة في طور النشوء

وعددت ممثلة المنظمة في بيروت آنا ماريا لوريني أسباب هذه الأزمة ومنها: "انعدام النظافة، والمياه غير الصالحة للشرب، والأمراض، ونقص التلقيح والغذاء السيء للأطفال".

وأشارت إلى أن نحو ألفي طفل ما دون الخامسة من العمر يواجهون خطر الموت وهم في حاجة إلى علاج فوري للبقاء على قيد الحياة

من ناحية أخرى بلغ عدد الولادات في مخيمات اللاجئين خلال ثلاثة أعوام من عمر الثورة السورية أكثر من 21 ألف طفل سوري، أي ما يعادل ولادة طفل لاجئ سوري كل ساعة بحسب إحصاءات للأمم المتحدة.

واقع دقت على أثره الأمم المتحدة ناقوس الخطر، محذرة مما قد يؤول إليه مصير جيل جديد من السوريين في ظل أوضاع إنسانية مريرة يعانون منها داخل بلادهم وخارجها، فأكثر من مليون طفل هم من بين مليونين ومئتي ألف سوري أجبروا على ترك ديارهم والنزوح إلى دول الجوار، هرباً من القصف والقتال الدائر في سوريا، إضافة إلى خمسة ملايين آخرين حولتهم الحرب للاجئين داخل حدود بلادهم.

استفاق السوريون لهذا الاوضاع منذ بدايتها مشكيلين منظمات و جمعيات وضعت نصب أعينا استخراج السوريين من هذا الوضع المرير و سعت إلى تخليص و نزع المعاناة بكل ما تستطيع و كان للأطفال الحظ الأوفر من هذا الاهتمام فبعد أن كانت اهتمامات هذه المنظمات بادئ الأمر في تأمين المسكن و المأكل للأسر و العوائل توجه اهتمامها إلى دعم جيل قادم عسى و لعلا أن تستطيع التخفيف عن الأطفال مصابهم.

فانتشرت الجمعيات و المنظمات الخيرية على الجهات الأربعة و ضمن مخيمات اللجوء خاصة إضافة لخارجها بدأت بالاهتمام بالطفل من تأمين ولادته ولادة سليمة إلى تأمين تعليم صحيح له مرفق بدعم نفسي مروراً بتأمين الحليب و الحفاض والطعام و اللباس و التعليم السوي و التعليم المهني و غيرها مما يحتاجه الطفل.

ففي الساحة اللبنانية برز اتحاد الجمعيات الاغاثية و التنموية الذي وحد جهود أكثر من 100 منظمة وجمعية اغاثية وتنموية لتغطية احتياجات اللاجئين السوريين المتزايدة بازدياد أعدادهم وخاصة الأطفال حيث قامت بالإضافة لسد الحاجات اللغذائية إلى افتتاح العديد من المدارس و المركز التعليمية بالتعاون مع منظمات و جمعيات عالمية تهتم بأمر الطفولة للقيام بتعويض ما فاتهم من تحصيل علمي بالإضافة إلى الدعم النفسي للأطفال اضافة إلى رعاية الأيتام من الأطفال الذين فقدوا ذويهم و أقربائم قبل أن يتمكنو من الوصول إلى المخيمات.

و في الأردن تنتشر العديد من الجمعيات الاردنية التي تتعاون مع المنظمات العالمية و الهيئات الحكومية من البلدان العربية لسد احتياجات الأطفال المختلفة كما عملت هذه الجمعيات و المنظمات في الفترة الأخيرة على لم شمل ٦٤٪ من قرابة 1000 طفل ممن نزحو بدون عائلاتهم و في الساحة الأكبر للاجئين السوريين (تركيا) تنتشر مئات المنظمات السورية لتقف في وجه التحديات التي تواجه اللاجئين السورين وخصيصاً الأطفال منهم و الذين يعتبرون أكثر المتضررين بالأحداث السورية وتتنوع الأنشطة الموجه للأطفال بتنوع المنظمات و كثرة عددها ففتحت عدد كبير من المدارس إضافة لصفوف الدعم النفسي وقامت حملات التطعيم الدورية للحفاظ على وضع صحي جيد للأطفال مع العناية الصحية الدورية في المراكز الصحية المنشأة من الجمعيات الطبية

و في العراق أيضاً لا تدخر المنظمات جهداً لاسعاد الأطفال السوريين بغية إخراجه من حالتهم بعد الأهوال التي مرت عليهم جراء الحرب في وطنهم سوريا

ولا تزال أعداد غفيرة من النازحين متضمنة أعداد كبيرة من الأطفال تتوافد على دول الجوار دالة على أن الجهود التي تقوم بها المنظمات و الجمعيات المحلية و العربية و العالمية يجب أن تستمر و تزداد بوتيرة تصاعدية لسد احتياجات هؤلاء الأطفال وتصحيح مسار حياتهم المستقبلية بغية انشاء جيل قادر على بناء سورية حرة أبية

لننهي شلل الأطفال في سوريا

قامت مجموعة من المنظمات المدنية العاملة في المجال الطبي بتشكيل فريق عمل لاحتواء وباء شلل الأطفال الذي ظهر مأخرا بعد أنقراضه منذ أكثر من 10 سنوات بات يهدد مستقبل سوريا خلال أقصر فترا ممكنة , ويطلع الفريق إلى إيصال اللقاح المضاض لشلل الأطفال إلى كل أطفال سوريا .

و قد قام الفريق خلال الحملة الأولى التي شملت كل من حلب و دإدلب ودير الزور و الحسكة والقامشلي بتلقيح حضره والي السورين في تركيا بالإضافة إلى ممثلين عن الجهات المشاركين في الحملة ومشرفين الفرق التي نفزتها ..... وقد أطلق الفريق الجولة الثالثة بعد إتمام التجهيزات الفنية واللوجستية الخاصة حيث تم نقل وتوزيع اللقاحات المستلمة من قبل الحكومة التركية بتاريخ 15 شباط/

وكان شعارها "لننهي شلل الأطفال في سوريا "
حيث أتفق الفريق على التظافر الجهود من أجل السيطرة على هذا الوباء الذي مليون وعشرون ألف طفل كما صرح الدكتور أسامة القاضي المدير التنفيذي في وحدة التنسيق و الدعم في مؤتمر صحفي في مدينة غازي عنتاب والذي فبراير الماضي إلى المراكز المخصصة داخل المحافظات السورية كما عمل الفريق الفني على توعية أعضاء الفرق الجوالة بالعقبات التي واجهتهم في الجولتين الماضيتين وطرق التغلب عليها، وأتم الفريق المخصص بالتوعية المجتمعية عدة جولات من توعية الأطفال والأهالي بضرورة اللقاح وتكراره لحماية الأطفال من الشلل واستئصال الوباء من سوريا.

ولا يزال الآلاف من الأطفال ينتظرون جرعة من اللقاح المضاض لشلل الأطفال إن كان في المناطق المحررة أو في المناطق التي يسيطر عليها النظام .

ومن أهم المنظمات الداعمة والمنفذة للحملة

- وحدةتنسيق الدعمACU""
- الجمعية الطبيةالسورية الأمريكية "SAMS"
- مؤسسة سوريا الخيرية "خير"
- هيئة الشام الإسلامية
- الرابطة الطبيةللسوريين المغتربين "SEMA"
- اتحادالمنظمات الطبية الإغاثية السورية "UOSSM"
- الهيئة العالمية لأطباء عبر القارات
- الهلال الأحمر التركي " TÜRK KIZILAYI"
- Human Appeal
- الهيئات و المكاتب الطبية للمجالس المحلية السورية في المناطق المحررة.

إعاقة الحرب في سوريا .. تجاهل لأبعد الحدود

في ظل هذه الحرب الهمجية المعلنة على الشعب السوري ، وحين يعتبر المجتمع الدولي ضحايا الثورة مجرد أرقام، وتكتفي المنظمات الدولية بمجرد الإحصاء ، يبقى ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الإعاقة الناتجة عن الحرب هم الحلقة الأضعف ، حيث أنهم لا يصلون لرتبة رقم في نظر تلك المؤسسات ، فإذا أردنا أن نبحث عن رقم ولو كان تقديريا فسنجد صعوبة بالغة في ايجاد جهة أو مركز مهتم بحجم الإعاقة الناتجة عن الحرب ، وكأن تجاهل إحصاء ذوي الاحتياجات الخاصة يعفي الضمير العالمي من مسؤولية معالجتهم وتأهيلهم.

قبل 5 أشهر من الآن ، نقلت وكالة آكي الايطالية عن نشطاء سوريين وجود قرابة 600 ألف معاق من جرحى الحرب في سوريا. ولنا أن نتخيل كم أصبح الرقم الآن بعد تكثيف النظام لبراميله الحاقدة . في حين صرحت الهيئة الطبية التابعة للائتلاف الوطني السوري منذ 9 أشهر عن وجود 24 ألف شخص فقدوا أحد أطرفهم العلوية أو السفلية معظمهم من الشباب والأطفال.

الآثار النفسية.. إشكالية لا تقل أهمية

إن الاهتمام بالآثار النفسية بعد للإعاقة لا يقل أهمية عن الاهتمام بمعالجة صاحب الإعاقة . وإن كانت المعالجة الجسدية ضرورة آنية ، فلا بد أن تترافق مع علاج نفسي تعين صاحب الإعاقة على التكيف مع حالته الجديدة، وإلا تراكمت الأزمة النفسية وتضخمت ككرة الثلج . وفي هذا الموضوع تقول الأخصائية رشا علوان: الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح في سلوك الفرد وتصرفاته، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوي يصبح عاملا مستمرا وفعالا في النمو النفسي للفرد، إضافة إلى آثار نفسية قد تحدث تغيرات كبيرة في شخصية الإنسان تدفعه إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضيق.

إن الاعاقات المكتسبة تشكل صدمة نفسية أكبر بكثير من الاعاقات الخَلْقية؛ حيث إن هذه الأخيرة تولد مع الطفل فيتعايش معها منذ سنواته الأولى، ويعمل على تعزيز قدراته وتنمية قدرات أخرى لتخطي مركز أو نقطة العجز لديه.

إن نسبة الإحباط والألم النفسي والصعوبات النفسية الاجتماعية بين الأشخاص الذين يعيشون في دول تعاني من الصراعات المسلحة تصل من ٦٠ إلى ٧٠٪ بالمقارنة مع الدول الأخرى؛ حيث يصبح الشخص ذو الإعاقة معتمدًا على غيره في الحياة اليومية، ويفقد استقلاليته.

ومن هنا تصبح إعاقة الحروب الطارئة، ولاسيما في حياة الأطفال أكثر خطورة بكثير على التكوين النفسي للطفل من ذوي الإعاقات الخلقية.

دور منظمات المجتمع المدني في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

خلال عملي في اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري كانت لي فرصة التعرف على قرابة 150 منظمة في حلب وغازي عنتاب واسطنبول والرقة والحسكة وادلب وانطاكيا . واحدة منها فقط تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة بإمكانيات لا تتجاوز حدود القرية الصغيرة الموجودة فيها ، بالمقابل رأيت عشرات المنظمات الإغاثية . إن تكفل المنظمات الطبية بعلاج بعض الحالات لا يغطي من احتياجات صاحب الإعاقة إلا الجزء اليسير . فمن سيقدم له الدعم النفسي والمعنوي ؟ ومن سيساعده على متابعة حياته ، ومن سيعيد دمجه في المجتمع وإبعاده عن عزلة قد تفرضها عدم قدرته على أداء مهامه. ثم من سيوجد له عملا شريفا يعيش منه دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين. إن ظهور منظمات وجمعيات مختصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة - خصوصا أولئك الذين اكتسبوا إعاقتهم في الثورة - هو ضرورة ملحة . وله أولية لا تقل عن إيواء المهجرين وإغاثة اللاجئين . وإن كانت آثاره لا تظهر آنيا ، فستظهر في

ومن الممكن الاستفادة من تجارب المنظمات المهتمة بهذا المجال في الوطن العربي . وآخذ الأنشطة التي تقوم بها نموذجا في المستقبل السوري.

حين نطلع على جمعيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي نلاحظ علاقة طردية بين وضوح الرؤية والمهمة وفعالية الأنشطة. فالرؤية التي لا يتم صياغتها على أسس علمية ومنهجية ، تؤدي إلى ضياع في التوجه ، وضعف في الخدمات ، وخسارة ثقة الجهات المانحة . أيضا نلاحظ أن الجمعيات التي تضم في إدارتها أعضاء من ذوي الاحتياجات الخاصة ، تقدم خدمات وأنشطة قوية وفعالة . فهي تكسب ثقة المانح والمجتمع على حد سواء ، وتكون أفكارها ومشاريعها نابعة من أشخاص يعيشون واقع الإعاقة .

فعلى سبيل المثال نرى جمعية أنا إنسان لحقوق المعاقين في الأردن والتي يشكل عدد أصحاب الإعاقات من أعضائها نسبة ٥١٪ قد حصلت على منح من عديد من الوكالات الدولية الكبيرة كوكالة جايكا واليونسيف وUNHCR .

نرى أيضا فعالية التخصص في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فمثلا مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة في السعودية وضع رؤيته في أن يكون متميزا في مجال أبحاث الإعاقة وذو تأثير عالمي ، نراه يقدم أبحاث قوية جدا ، تساهم في تحسين حياة ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق استفادة منظمات أخرى من هذه الأبحاث . وربما لو اهتم المركز بكل التفاصيل المتعلقة بالإعاقة من رعاية وعلاج و تدريب وتأمين دعم مادي لما استطاع المركز للوصول إلى هذا المستوى العالي من الجودة في الأبحاث.

في لبنان نرى لفتة مختلفة ، فمرصد حقوق المعوقين يأخذ منحى متابعة أي انتهاك جسدي أو معنوي أو لفظي لأي شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحشد إعلاميا وقضائيا ضد صاحب الانتهاك. في حين تغفل العديد من المنظمات هذا الجانب وتركز على الرعاية فقط.

دور التعليم في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

كانت مؤثرة جدا تلك الكلمات التي كتبها أحد ذوي الاحتياجات الخاصة في خواطره وهو يتحدث عن معاناة يتعرض له يوميا في الطريق ، حيث يتعرض لسخرية أطفال

الحي ، يقلدون حركته ، وبعضهم يرميه بالحجارة .

لا يمكن أن نلوم الأطفال على تصرف مسيء ، ولكن يجب أن نلوم بشدة تلك التربية التي أنتجت هذا التصرف.

في المناهج الدراسية في ظل حكم الأسد ، يندر وربما ينعدم أن نجد أسطرا تحث الأطفال على احتضان ذوي الاحتياجات الخاصة . وربما هذا التغييب في المناهج هو الذي وسع الفجوة بين المعاق والمجتمع الذي هو فيه.

في سوريا المستقبل ، سنجد مئات الآلاف من ضحوا في سبيل حرية الشعب ، ودفعوا ثمنا باهظا يتمثل في إعاقتهم الناتجة عن الحرب أو القصف أو التعذيب . وإنه من الضرورة بمكان أن تهتم المناهج الجديدة للسوريين بتربية الأجيال الناشئة على شكر من ضحى من أجل بلاده، والوقوف إجلالا واحتراما له ، وتقديم كل مساعدة ممكنة له.

بصيص أمل

في هذا الواقع المؤلم يطالعنا بصيص أمل حين نطلع على تجارب الأمم الأخرى . فبعد مأساة هيروشيما التي راح ضحيتها ما يزيد على 242 ألف إنسان ، والتي تلاها بثلاثة أيام مأساة ناغازاكي التي راح ضحيتها 70 ألف إنسان . مع حالات من الحروق والتشوهات والإعاقات تفوق حد التصور . وأشعاعات نووية تدخل إلى الأجنة . وأجيال تورث التشوهات لأجيال أخرى ، رغم كل هذا استطاعت تلك المدينتان أن تنهضا من تحت الركام ، وتكونا في أوائل المدن الضخمة المتحضرة، مع تقدم صناعي وتكنولجي وعمراني هائل .

تقرير أنواع الإصابات بسبب القصف

مع اتساع نطاق العمليات العسكرية في سوريا، ازدادت تحديات الوضع الإنساني والصحي لأعداد مخيفة من السوريين.
ولعل اهم التحديات على الاطلاق تلك الناتجة عن القصف الهمجي للمناطق المحررة من قبل النظام بالإضافة الى إطلاق النار العشوائي على المدنيين
سنحاول في هذه العجالة تسليط الضوء على بعض أنواع الإصابات التي يتعرض لها المدنيين
من اهم وابشع خصائص القذيفة سواء كانت صاروخ او هاون هي الشظايا المنتشرة بعد الانفجار الأساسي للمقذوف , هذه الشظايا هي بمثابة طلقات نارية منتشرة بكل معنى الكلمة وهي تدخل الجسم بسرعة رهيبة تؤدي الى تمزق الانسجة وتفتت العظام وانقطاع الاعصاب بالإضافة الى احتراق الانسجة المتأثرة وحدوث ما يعرف بفوهة الدخول والخروج.
حيث تكون فوهة الدخول هي مكان دخول الرصاصة او الشظية وتكون عادة اضيق من فوهة الخروج واكثر انتظاما وتكون محاطة بثلاث دوائر ,دائرة سوداء اما بسبب الدخان الناتج عن احتراق البارود او بسبب ما يعلق من زيوت واوساخ على الشظية او المقذوف ودائرة حمراء على شكل سحجات بسبب حرارة المقذوف على الجلد والانسجة ودائرة على شكل كدمات اذا كانت مسافة القذيفة او الشظية قريبة نسبيا وذلك بسبب انغماس بعض ذرات البارود التي لم تحترق بينما تكون فوهة الخروج واسعة أكثر وغير منتظمة ومشرشره الحواف بسبب عدم انتظام حواف الشظايا بالإضافة الى اصطدام الشظية او المقذوف ببعض العظام الرقيقة كالأضلاع فتصطحب معها بعض القطع الصغيرة للخارج.
وفي بعض الحالات يمكن ان لا تتواجد فوهة خروج بسبب بعد الجسم عن مكان الانفجار او اصطدام المقذوف بعظم سميك داخل الجسم تمنعه من الخروج كعظم الفخذ والعمود الفقري. تبلغ فتحة دخول أو خروج الرصاصة في جسم الإنسان المصاب بالشظية او الرصاص عدة أمثال قطر الرصاصة نفسها لان المقذوف عندما يدخل جسم الانسان فإن طاقة الصدمة تنتقل إلى الانسجة المحيطة بمسار اختراق الرصاصة وتتسبب هذه الطاقة في تذبذب الانسجة حول المسار مما يشكل تجويفاً واسعاً.
ان اهم ميزات الشظية انها غير منتظمة الشكل وسريعة جدا وحادة الحواف عادة ومليئة بالملوثات والجراثيم مما يسبب عند دخولها تهتك للأنسجة المحيطة بفوهة الدخول والخروج ومسار الشظية مما يصعب عملية تسكير الجرح وخياطته وشفائه بالإضافة الى صعوبة شفاء العظام والتحامها
مما سبق نستطيع القول ان اهم الإصابات تنقسم الى قسمين: إصابات عظمية واصابات عصبية ولكل منها تأثير على الاخر:
- اما الإصابات العظمية فتشمل إصابة العمود الفقري وتفتت قسم منه مما يترتب عليها إصابة مباشرة في النخاع الشوكي وما يليه من إصابة عصبية، تليها إصابات العظام المتفتتة وما يرافقها من تهتك للأنسجة المحيطة.
- واما اهم الإصابات العصبية فتأتي بالدرجة الأولى انقطاع النخاع الشوكي وما يترتب عليه من شلل دائم ثم انقطاع الاعصاب الطرفية والتي يمكن شفائها بحسب شدة الإصابة وقربها من منشأ الاعصاب
من أبرز تحديات علاج الإصابات العظمية عند الأطفال هي وضع ما يسمى بالمثبت الخارجي او صفيحة معدنية داخلية في حالات إصابة العظم المتفتت وذلك بسبب النمو الطبيعي للقسم السليم من العظم المكسور واعتراضه من المثبت او الصفيحة بالإضافة لنمو العظم في الطرف الثاني السليم وبالتالي حدوث فرق في الطول قد يؤثر على حركة الطفل ومشيه إذا كانت عظام الفخذ او الساق هي المصابة
اما في الإصابات العصبية فان انقطاع النخاع الشوكي التام فليس له علاج جذري مما يعني شلل أسفل مكان الإصابة وبالتالي عجز حركي يرافقه انكسار نفسية المصاب وشعوره بالعجز وبالتالي صعوبة تعامله مع بيئته وواقعه مما يلقي بالعبء الثقيل على كاهل الاهل بالدرجة الأولى ثم الكوادر الطبية وخاصة مراكز العلاج الفيزيائي بالدرجة الثانية
اما عن إصابات النساء فلعل اهم المعوقات التي تتعرض لها هي تلك الناتجة بعد الإصابة الأساسية وما تليها من عمليات طبية وتثبيت عظام وتجبيرها وعمليات جراحية حيث تتمثل مشكلتها الرئيسية في مراكز اعادة التأهيل المتخصصة للنساء حيث يفتقر الوضع الحالي لمثل هذه المراكز بسبب تركيز الجهود على الأطفال والشباب لمتابعة العمل والتعليم وبسبب ثقافة مجتمعنا المحافظ والتي تتطلب مراكز تأهيل مختصة بالنساء وغير مختلطة ناهيك عن صعوبة التنقل والتواصل مع المراكز الطبية
لا نستطيع ان ننكر حجم الكارثة الإنسانية التي نتجت في سوريا بسبب القصف والدمار الحاصل لذلك فأننا بحاجة الى توثيق الحالات الصعبة والسعي الى تبني هذه الشريحة من المصابين عبر المنظمات والهيئات المختصة بهذه الحالات والسعي لإعادة تأهيلهم نفسيا وجسديا للانخراط في المجتمع السوري مرة أخرى بشكل فعال وتحفيز قدراتهم النفسية والجسدية للتغلب على هذه المشكلة قدر الإمكان ودمجهم في مجتمعنا السوري المعطاء.

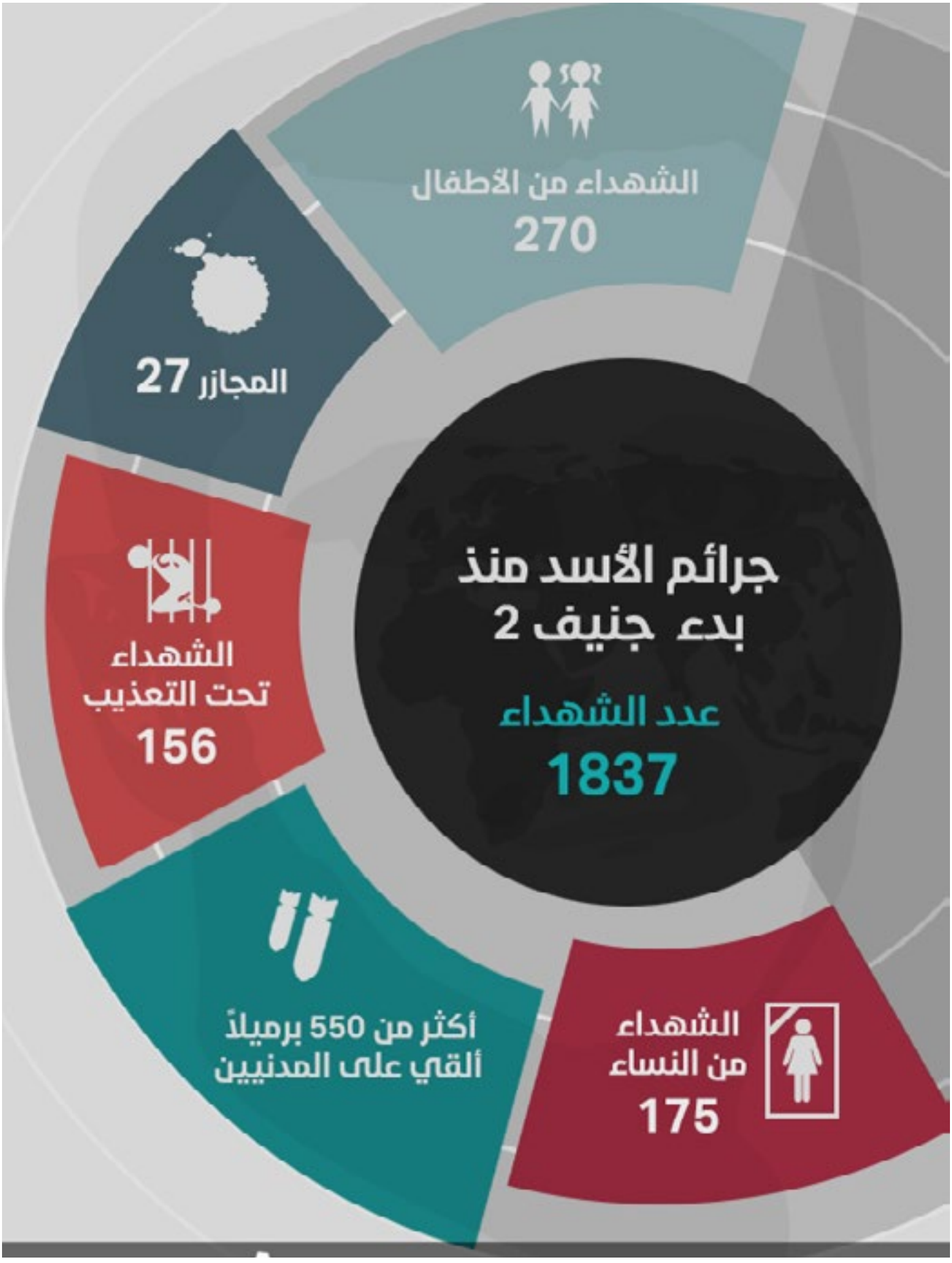
جرائم الأسد منذ بدء جنيف 2
عدد الشهداء
1837
الشهداء من الأطفال
270
المجازر 27
الشهداء تحت التعذيب
156
أكثر من 550 برميلاً ألقي على المدنيين
الشهداء من النساء
175

اللجنة السورية لحقوق الإنسان تُصدر تقريرها السنوي لعام 2013

أظهر التقرير السنوي الثاني عشر للجنة السورية لحقوق الإنسان استمراراً للانتهاكات والجرائم الممنهجة التي يُمارسها النظام السوري منذ آذار/مارس 2011، حيث شهد عام 2013 بحسب التقرير مجزرة واحدة كل يوم تقريباً، "خلّفت أكثر من 40000 قتيل، وحوالي 100 ألف جريح على أقل التقديرات، واستخدمت السلطة كل الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وحتى البيضاء والمحرّمة".

وقال التقرير إنّ "تجاهل المجتمع الدولي لكل هذه الانتهاكات على مدار الأعوام السابقة، واكتفائه بالتصريحات الخجولة وغير المثمرة، قد أدّى إلى تقويض كل جهود المنظمات الحقوقية في نشر ثقافة حقوق الإنسان من جهة، وفقدان أي ثقة بالمنظومة الدولية لحقوق الإنسان، ولم يقتصر هذا الأمر على الإنسان العادي، بل تعدّاه إلى العاملين في المجال الحقوقي من أفراد ومنظمات.

وقد ناشدت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها "المنظمات الدولية زيادة الجهود المبذولة لتوثيق الانتهاكات المختلفة لحقوق الإنسان، وممارسة كل الضغط الممكن على الحكومات المعنية، من أجل الوصول إلى حل يأخذ بعين الاعتبار المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، ولا يساعد الجناة على الإفلات من العقاب، ويحقق العدالة للضحايا، وهي شروط أساسية لأي عملية مصالحة وطنية يمكن لها النجاح".

كما تصاعدت أعمال القتل في سورية خلال عام 2013، وبشكل ممنهج ويومي، نتيجة لعدم اتخاذ أي موقف من قبل المجتمع الدولي، والذي شجّع النظام السوري وحلفاءه على ارتكاب المزيد منها باستخدام كافة الأسلحة.

ولم يقتصر ارتكاب المجازر على القوات الحكومية السورية، فقد سُجّلت مشاركة واسعة وأساسية لقوات لبنانية تتبع ميليشيات حزب الله اللبناني، وميليشيا أبو الفضل العباس العراقية، وقوات من الحرس الثوري الإيراني، إضافة إلى مرتزقة أفارقة وروس وجنسيات أخرى.

وقد وثّقت المنظمات الحقوقية السورية -حسب التقرير- مقتل 41650 سورياً خلال عام 2013، ولا يشمل هذا الرقم الذين قُتلوا من القوات الحكومية السورية أو الموالين لها، حيث أن السلطات السورية لا تقوم بنشر الخسائر العسكرية والمدنية في طرفها، كما لا تشمل أولئك الذي يموتون متأثرين بجراحهم نتيجة القصف والاستهداف، أو الذين يموتون بسبب الأمراض ونقص التغذية الذي سببه الحصار المفروض على العديد من المناطق.

كما لا يمكننا تجاهل ملف الانتهاكات المتعلقة باعتقال واختطاف السوريين من أخطر الانتهاكات التي تعيشها سورية، مقارنة مع ملفات القتلى والجرحى والمهجرين ، باعتباره ملفاً يخلو من المعلومات اللازمة المتعلقة بضحاياه، وما يترتّب على ذلك من اعتبارات قانونية وسياسية وحتى اجتماعية لاحقة، فلا يمكن لذوي الضحية التعامل قانونياً وعاطفياً مع ضحيتهم، بخلاف القتلى الذين يتم الوصول إلى جثثهم.

ورغم حجم ملف الاختفاء القسري في سورية، فإنّ الأرقام والإحصائيات التي تقدّمها منظمات حقوق الإنسان السورية والدولية هي أرقام تقريبية، ولا يمكن تقديم إحصائيات دقيقة بهذا الخصوص، للصعوبات الكبيرة في عملية إحصاء المعتقلين، وإحصاء المفرج عنهم، وهو أمر قد لا تتمكن من حتى الجهات التي تقوم بالاعتقال!

وقد شهد عام 2013 حالة إفراج جماعية واحدة، بينما تم الإفراج عن عدد غير محدد من الأفراد والنشطاء، بمقابل عدد غير محدد من حالات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري.

ووثق التقرير حالات قامت فيها الحكومة السورية بعرض اعترافات لمعتقلين، بعضهم من الأطفال والنساء، في برامج مسجّلة على القنوات التلفزيونية الرسمية وشبه الرسمية، ويُعتقد أن كل الاعترافات التي يتمّ عرضها تُسجّل تحت التعذيب، وتهديد المعتقلين بإيذاء أقربائهم، خاصة وأنّ كل المعتقلين الذين يتم عرضهم لم يتم اعتقالهم وفقاً لمذكرات قانونية، ولم توجّه لهم أي تهمة بشكل قانوني، ولم يتم السماح لهم بمقابلة محام، بلقاء ذويهم، ولا يُعرف شيئاً عن ظروف احتجازهم.

كما لم يوفر النظام سياسة الحصار من أوسع جرائم الإبادة الجماعية التي استخدمت في سورية منذ بداية الاحتجاجات الشعبية ضد النظام في آذار/مارس 2011، حيث استخدم كنوع من العقاب الجماعي للمدن الثائرة ضد النظام، باعتبار أن هذا العقاب هو الأقل تأثيراً على الرأي العام الدولي، بالتوازي مع تأثيره الواسع على السكان، وكلفته المحدودة جداً بالنسبة للنظام.

وقد خضع أكثر من 25 حيّاً ومدينة في سورية خلال عام 2013 للحصار بشكل كامل، يسكن فيها أكثر من مليون نسمة، بينما خضعت مناطق واسعة لحصار جزئي.

ويُعدّ الحصار على ريف دمشق واحداً من أوسع جرائم الإبادة الجماعية التي شهدتها سورية خلال الثورة السورية، نظراً لاتساع الرقعة الجغرافية التي يشملها الحصار، والعدد الكبير للسكان في هذه المناطق. بينما يُعدّ الحصار على مدينة حمص من أطول فترات العقاب الجماعي في سورية حتى الآن.

ولم يسلم القطاع الطبي من بطش النظام المجرم فقد استمرت السلطات السورية خلال عام 2013 باستهداف المستشفيات والمراكز الصحية والمشافي الميداني والكوادر الطبية في كل المناطق التي لا تخضع لسيطرتها. كما استمرت في استخدام العديد من المستشفيات والمراكز الصحية كمواقع عسكرية بشكل كامل أو جزئي، ففي كثير من الأحيان تُستخدم أسطح المستشفيات المرتفعة كمواقع للقناصة، أو مراكز لتجمع وانطلاق المقاتلين والمركبات العسكرية.

كما وثّق التقرير بشكل مفصل التدهور الكبير في الوضع الصحي خلال عام 2013، والذي نتج عن الاستهداف المباشر للقطاع الصحي، إضافة إلى الحصار وقطع الخدمات، حيث عادت العديد من الأمراض السارية والمعدية للظهور في سورية، وخاصة مرض شلل الأطفال، والسل والتيفوئيد والتهاب الكبد الوبائي واللشمانيا.

وكل ذلك قد أدى إلى تفاقمت مشكلة اللجوء بشكل كبير نتيجة لكل الانتهاكات التي مارستها السلطات السورية، ويُقدّر عدد اللاجئين إلى ما لا يقل عن خمسة ملايين شخص.

وبالإضافة إلى المخاطر الآنية لمشكلة اللاجئين، فإنّ آثار اللجوء والنزوح في سورية سوف تبقى واضحة لعقود ربما، خاصة فيما يتعلق بالانقطاع المدرسي لأكثر من مليوني طالب سوري.

وقد استعرض التقرير أوضاع اللاجئين في الدول المستضيفة خلال عام 2013.

لم يتورّع النظام السوري عن استخدام الأسلحة المحرمة، جنباً إلى جنب مع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والبيضاء، حيث تمّ توثيق 27 هجوماً بالأسلحة الكيميائية (استخدم في بعضها عشرات القذائف والصواريخ المحمّلة بالأسلحة الكيميائية، كما في الغوطة الشرقية في 2013/8/21)، و7 حالات استخدمت فيها القنابل الفسفورية في عام 2013.

عذرا إنه قانون

أسامة كليب

الجانب القانوني للنازحين السورين الموضوع الغائب عن المنظمات الدولية بالدرجة الأولى و عن أذهان الداعمين السياسين و الماديين, فالنازح المسكين مطالب بتصريح دخول إلى الأراضي اللبنانية الأمر المعذر لدى أغلب اللاجئين القادمين من سوريا , هربا من القصف و الدمار عن طريق منافذ غير شرعية , مما يضطره تحت ضغط الأمن اللبناني إلى الجري وراء سماسرة الكرت الذي تتجاوز قيمته بالسوق السوداء الأربعمائة دولار أمركية للشخص الواحد, و لا ينتهي الأمر هنا فأنت مطالب عند انتهاء مدة ستة أشهر بدفع مبلغ 200 دولار تجديد لهاذا التصريح .

تكفلت احدى المظمات الالدولية و لفترة بسيطة بدفع مبلغ التجديد لشخص واحد ضمن العائلة ولمرة واحدة , أما الذي توقفه الحواجز الأمنية لا يملك تصريح للدخول فمصيرة السجن لمدة شهر و دفع غرامة مالية قدرها 900 ألف ليرة لبنانية ,و سجون حكومة النأي بالنفس مليئة بالسورين المخالفين في الدخول و المنتهية فترة أقامتهم ....

ناهيك عن أختلاق تهم تطال أي نازح من ذريعة الأرهاب إلى أن تصل إلى أصغر التهم فلا حصانة للسوري في لبنان و خاصة بعد تشكيل الحكومة الجديدة , لا أنفي وجود مخالفات عند البعض و كان توجيهنا دائما للأخوة المتواجدين في لبنان في لبنان عدم المخالفة القانون اللبناني ..

ولكن تبين أن احتلارامك ألتزامك بالقانون لا يحميك من بطش السلطات ....

فإننا نشعر بالألم عندما تكون معاملة شخص صحيح و معافا بهاذا الشكل , فكيف إذا كان هذا اللاجئ جريح وموقوف لنفس السبب أو منع سيارات الصليب الأحمر من لنفس الحجة .؟

هذا ومن جانب أجهزة الأمن اللبنانية وطريقة تعاطيها مع ملف النازحين, أما عن أطلاق يد حزب الله اللبناني بغطاء الأجهزة الأمنية لإعتقال الناشطين السورين في لبنان فحدث ولا حرج فالاتهامات جاهزة و المعتقلات مليئة بالمنسين بلا تهم ودون محاكمة , فيكفي أن تكون سوريا ليذج بك في سجون الدولة اللبنانية. أما عن طريقة التعاطي و الأهانة على الحواجز الأمنية فهذا الأمر بات لا يذكر أمام هول ما يحدث , و أنا لا ألوم الحكومة اللبنانية و لا الأخوة اللبنانين الذين أصبحوا يحملون كل مصائبهم المادية وأنهيارهم الأقتصادي رغم أنه من الملاحظ أن السوري في لبنان مجرد مستهلك غير مباشر فأغلب الجمعيات الخيرية تتسوق موادها الإغاثية من الأسواق اللبنانية , والجهات الداعمة تدفع تتكاليف علاج الجرحة السورين الباهظة الثمن في المستشفيات اللبنانية .

أختم في موقف منظمة الأمم المتحدة الذي لم يحرك ساكن اتجاه الحكومة اللبنانية , ثم أرسال مقاتلين من حزب الله إلى إلى الداخل السوري و لا أعلم مدى مخالفة القانون الدولي بذالك ...

لكن أن يكون أختيار المفوضية اللاجئين طلبات اللجوء عن طريق وسائط وبدفع لهم مبالغ باهظة مقابل قبول دراسة الملف فهذا ما لا شك فيه فلست أبالغ به فالحالات كثيرة و السماثرة منتشرة من أقصاها إلى أقصاها ,فكيف يتم قبول أنسان لا تحيط به أدنى درجات الخطر , وبقاء ناشطين معروفين بأسمائهم و مسؤوليين منشقين في لبنان إلى اليوم رغم سعيهم الحثيث إلى الهجرة .....

للحرية ثمنها الباهظ .. وطالب الشهادة لن يبخل بحق وطنه حين يناديه

حمزة أحمد النعسان الدوماني الشهيد البطل حمزة أحمد النعسان الدوماني من أبناء حي الخالدية , مواليد 1985.. كان من أوائل الذين خرجوا في المظاهرات في بداية الحراك السلمي للثورة وواجهوا بصدورهم العارية نيران النّظام .. حمل معه آلة التصوير وتلك كان سلاحه وصوّر اللّقطات الخطرة وثق فيها أجرام النظام و انتهاك الحريات للنظام المجرم ...

نالت من جسده رصاصة أثناء تواجده في إحدى المظاهرات السلمة حيث استقرت الرصاصة بالقرب من العمود الفقريّ مما تركه يلزم الفراش لأشهرٍ عديدة ...

ما إن تماثل للشفاء حتى عاود نشاطه الثوري بحماسة وعزيمة أقوى من قبل ! و في بداية الكفاح المسلح فقد انضم لصفوف الجيش الحر مدافعاً عن عرضه .. ليقاتل في العديد من الجبهات في احياء حمص الوليد كالخالديّة و القصور ودير بعلبة وجورة الشيّاح .. خاض العديد من المعارك ببطولة يشهد له بها رفاقه الذين كانوا يحاربون معه .. وفي يوم 2012/4/16 في حي البياضة اشتبكت مجموعة من شبيحة النظام مع كتيبة من الجيش الحر ودارت هناك معركة ضارية، حوصر خلالها حمزة مع أفراد مجموعته، واستحال انسحابهم من الكمين الذي وقعوا فيه، وبدأت القذائف تنهال عليهم كالمطر. قُتل حمزة 3 من الشبيحة، ونادى على أصدقائه الثوار لينجوا بأنفسهم بعد أن أمّن لهم منفذاً للانسحاب.

سعيه لإنقاذ رفاقه من الموت كلّفه حياته، حيث أصابته رصاصة خلال ذلك الاشتباك وارتقى حمزة شهيداً ليروي بدمائه الطاهرة تراب الوطن.

المدير التنفيذي لجامعة رشد الافتراضية يزور اتحاد منظمات المجتمع المدني في إسطنبول

التقى السيد كنان الجندلي المدير التنفيذي لجامعة رشد مع الدكتور خضر السوطري أمين عام الاتحاد، وحضر اللقاء الدكتور محمد مهدي المدير التنفيذي للاتحاد والمهندس يوسف الأتاسي المنسق التدريبي للاتحاد والدكتور حسين فرحان المدير رئيس مركز معالي للتدريب والإعلام.

. أثنى الأمين العام للاتحاد على دور جامعة رشد في التدريب حيث أثمر التعاون بين الاتحاد وجامعة رشد عن تغطية ٤٠٪ من نشاط الاتحاد خلال الشهر الفائت.

وقد وضح د. السوطري رغبة الاتحاد في أن تصل نسبة التعاون في التدريب بين جامعة رشد والاتحاد بنسبة ١٠٠٪ من خلال وضع خارطة تدريبية مشتركة تغطي كافة الساحات، مبينا أن الاتحاد يستمر في التوسع الجغرافي في أنشطته التدريبية مستثمرا تفاعل جميع الأطراف. ففي الريحانية يوجد مركز تدريبي أبدى القائمون عليه ترحيبهم بأي دورة ينظمها الاتحاد. وفي ساحة أورفا سيقيم الاتحاد نشاطا تدريبيا بالتعاون مع د. حسين الفرحان مطلع شهر نيسان. وأيضا يسعى الاتحاد لتقديم أنشطة في أنطاكيا.

من جهته تحدث أ. كنان الجندلي عن الملتقى التدريبي الذي يتم التخطيط له في بداية نيسان في غازي عنتاب

أيضا تحدث أ. الجندلي عن قيام جامعة رشد بالتواصل مع أحد المدربين المختصين في تسويق المشاريع وجذب التمويل والحاصل على خبرة كبيرة من خلال عمله مع الأمم المتحدة. ليقدم دورة في هذه المواضيع لمنظمات المجتمع المدني السورية. وقد رحب الأمين العام للاتحاد بهذا الطرح موضحا حاجة المنظمات في الوقت الراهن لهذه الحقيبة التدريبية.

ثم تم عرض الخطة التدريبية للاتحاد للعام 2014 وقد وضح د. حسين الفرحان استعداده لتسويق هذه الخطة على جهات مانحة لتغطية جزء منها.

وفي ختام اللقاء تم الاتفاق على التعاون والتنسيق الكامل في جميع الأنشطة التدريبية التي يقوم بها الاتحاد مع جامعة رشد الافتراضية للوصول إلى خارطة مشتركة للعمل التدريبي.

و أن يتم عقد دورة تدريبية في تسويق وجذب التمويل للمشاريع في شهر آذار في غازي عنتاب بتنسيق بين الاتحاد وجامعة رشد حيث يتكفل الاتحاد بتأمين التواصل مع المتدربين و متابعتهم بعد التدريب لتحقيق الفائدة.

وأقترح د. حسين الفرحان تسويق الخطة التدريبية للاتحاد على الجهات المانحة.

النهوض من الركام

اليابان البلد الذي لا تغيب عنه الشمس ذلك البلد الغني بثقافته القوي بحضارته النابض بالحياة. خلف قوة اليابان العالمية توجد حضارة لا يمكن للمرء أن لا يستشعرها ,و إرادة شعب تطغى على كل الصعاب.

بعد الهزيمة المؤلمة التي لقتها اليابان من قبل قوات الحلفاء فقد الكثير من الناس الأمل في قدرة اليابان على النهوض من جديد, فقد خرجت اليابان مدمرة ومهزومة بعد حرب شرسة خسرت فيها أكثر من مليون مواطن .

كيف استطاعت هذه البلد المعروفة بفقرها الشديد للمواد الأولية و الثروات الباطنية أن تنهض من جديد, ناهيك عن حاجتها الملحة للطاقة التي تعد عصب الصناعة ؟!

فما الذي فعله اليابانيون لتخطي هذه المأساة فقد استطاعوا خلال فترة قياسية أعادة قوتها الاقتصادية فقد خرجت اليابان من الحرب العالمية الثانية عام 1945 مدمرة تماما بحلول عام 1955 استعاد الاقتصاد الياباني عافيته كحالة ما قبل الحرب و اليوم اليابان واحدة من أكبر ثلاث قوة اقتصادية في العالم ...

فإذا علمنا أن اليابان لا تملك إي موارد طبيعية و تقع في موقع جغرافي ناء أدركنا أن العنصر البشري هو أساس و ركيزة نهضة اليابان ...

أجل فقد آمن اليابانيون بعد الحرب بأن النهوض بالأمم يبدأ من خلال الأنسان عقله وفكره فتوجهوا نحو التعليم وتربيته الاجتماعية و بنوا شخصية الأنسان الياباني التي تقدس الوقت، وتحترم النظام، وتبدع من ضمن الفريق الواحد، وتلتزم وبشدة بآداب التعامل، وأخلاقيات المتاجرة رفيعة وموصوفة بالصدق والأمانة, وهذه الأخلاقيات نابعة من الاهتمام بالبرامج التعليمية المتعلقة بالأخلاقيات والسلوك منذ الصغر في البيت والمجتمع والمدرسة.

كما أن محاسبة القانون صارمة للمخالفين تلحق بالغني و الفقير و الكبير و الصغير يخضع للقانون ويحاسب ..

كما لم يهمل اليابانيون المعلمين الذين هم بناة الأجيال , فالمعلمون يحظون باحترام وتقدير ومكانة اجتماعية مرموقة, , وكذلك المرتبات المغرية التي توفر لهم حياة مستقرة كريمة، فمعظم هؤلاء المعلمين هم من خريجي الجامعات، ولكنهم لا يحصلون على هذه الوظيفة إلا بعد اجتياز اختبارات قبول شاقة، تحريرية وشفوية. وبالطبع نسبة التنافس على هذه الوظيفة شديدة أيضًا...

و بذلك ندرك سر نهوضها أمران اثنان، هما بناء الإنسان الذي كرسه نظام التعليم والثقافة والذي نهض باليابان, و الإرادة والتحدي لأمة هزمت وأهينت فردت على الهزيمة بهذا النهوض العظيم.

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني في رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد.مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدني المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٠٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أية اثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل